كِتابُ رَيا ضَةُ الأفهام في لَطيفِ الكَلام

باب الجواهر

(مسئلة) (هشم) المعدوم معلوم . هشام بن عمرو والبرذعي والصالحي : بل يتعلق بالموجود . وقيل : يعلم في حال عدمه أنه يكون كذا . لنا : ولو لم يعلم لما صح ايجاده (كم) ولما علمنا فعلنا الماضي والعلم بالمعدوم ليس علماً بوجوده [١] .

«فرع» ويسمى شيئاً . الأشعرية وبعض أصحابنا لا . قلنا : الشيء ما يصح العلم به . وقوله (ولا تَقُولَنَّ لشيءٍ)[٢] ونحوها.[٣] ويقولون : علمت شيئاً موجوداً .

«فرع» الأكثر وليس المعدوم بجسم . الخياط : جسم معدوم لشيء معدوم . قلنا : الجسم هو المؤلف ولا تأليف في العدم .

(مسئلة) (يه) والجوهر جوهرٌ لذاته أي جوهريته يتصف بها في العدم ويستحيل جعله عرضاً . البغدادية : بل بالفاعل . (كم) : وهو خلاف في العبارة لقولهم : السواد لا يصح أن يكون بياضاً . الأشعرية والملاحمة : بل يصح ويجوز كون العرض جوهراً والعكس فالخلاف معهم معنوي . لنا : لو صح ذلك لصح إيجاده جوهراً سواداً إذ لا تضاد ولا ما يجري مجراه . ولو صح انتفى بطرد البياض من وجهٍ دون وجه فيكون موجوداً معدوماً .

(مسئلة) وله بكونه جوهراً صفة ثانية في الوجود والعدم يتميز بها (س) : بل يفارق غيره بصفةٍ منتظرة وهي التحيز . لنا : أنه في عدمه يخالف فيما ثل فلا بد من صفة يتميز بها .

(مسئلة) وليس بمقدور للعباد خلافا للمفوضية والباطنية . لنا : القدرة لا تعلق بالجسم لما سيأتي .

(مسئلة) الأكثر : وهو باقٍ أي مستمر الوجود . النظام : بل يتجدد بالفاعل حالاً

---

(١) أي الذي قد كان .

(٢) الآية ٢٣ في سورة الكهف .

(٣) مثل (انما أمره إذا أراد شيئاً) الآية ٨٢ سورة يس .

بعد حال . قلنا : نضطرّ أن الجسم الذي شاهدناه اليوم هو الذي شاهدناه بالأمس وحُسْنُ الذم على فعل أمس .

(مسئلة) (م)ويوصف بالبقا (ع) لا يوصف بالبقا والقدم إلا الله . قلنا : البقا هو أستمرار الوجود وقتين فصاعدا ، والقدم في اللغة تقادمه فيوصف بهما ما كان كذلك .

(مسئلة) (يه) : وهو باق لا لمعنى . (ق) : بل يبقا محله . قلنا : لم يتجدد له صفة فيفتقر إلى معنى اذ كل صفة لم تثبت لمعنى في الإبتدا لا تثبت له في الانتهى ، والمعنوية بالعكس .

(مسئلة) الأحداث ، الجوهر حال حدوثه طارٍ لمعنى . الأكثر : معنى الطرُ وّ الحدوث وهو بالفاعل .

(مسئلة) (هشم) وكونه كائناً بتضاد في الأماكن . (عد) وأبو يعقوب البصري : لا . لنا : يستحيل كونه في مكانين في وقت واحد ولا يعقل مانع إلا التضاد كالبياض والسواد .

(مسئلة) ولا حال للمعدوم بكونه معدوماً خلاف (عد) . قلنا : كل ضدين فالعقل يجوز لهما ثالثاً إلا النفي والاثبات فيقطع ألا ثالث لكونهما نفياً وإثباتاً فلو جعلنا النفي حالاً استلزم تجويزنا ثالثاً وقد علمنا أن الوجود والعدم كذلك فاقتضى كونهما نفيا واثباتا .

(مسئلة) : الجواهر كلها متماثلة (ق) ومختلفة . وبعضهم : كلها مختلفة . قلنا : التماثل سد إحدى الذاتين مسد الأخرى فيما يجب ويجوز ويستحيل وهو حاصل مقتض عن صفة الذات (ق) : لا بد أن يشترك المثلان في جميع الصفات الا الزمان والمكان . قلنا : لا يلزم على التفسير الذي ذكرناه .

(مسئلة) الجوهر : ما يصح تحيزه ويستحيل تَجزّيه فإن ضم إليه آخر في سمت الناظر فخط فإن اجتمعت أربعة مربّعة فسطح فإن ارتجلها مثلها فجِسمٌ وهو أقله (ل) : بل أقله ستة متراجلة (ق) : بل أربعة أحدها فوق أحد الثلاثة . الأشعرية : بل أقله اثنان إذ الجسم هو المؤلف . الكرامية : بل الجسم ما يقوم بذاته . لنا : هو في اللغة ما اجتمع فيه الطول والعرض والعمق وإنما يحصل بالثمانية ومن ثمة يقولون أجسم لما زاد في ذلك .

(مسئلة) (م) وللجوهر قدر في المساحة (ع) : لا (ض) : هو خلاف في العبارة إذ

يعني (ع) حيث لا ينضم إليه غيره (م) لا يخالفه (م) وليس له قدر من الثقل (ع) بل في كل جزءٍ ثقل . لنا : الزق إذا نفخ لا يزداد ثقلا .

(مسئلة) (يه) ويصح إدراكه بحاستي اللمس والبصر . النظام : بل الخمس . النجار : لا يدرك بشيء وانما تدرك أعراضه . وعن قوم : يدرك بالبصر والذوق والشمّ واللّمس . لنا : على إدراكه انا نفرّق بالبصر واللمس بين القصير والطويل لا بساير الحواس .

«فرع» (ع) و (ض) و (ر) : ويصح أن يُرى منفرداً . (ل م ق) : لا . لنا : يُرى مؤلفا فيُرى منفرداً اذ المرئي يرى لأمرٍ يرجع الى ذاته وانما لا نراه لضعف شعاعنا ، فلو قواه الله لرأينا [١] (م) : يصير كجزءٍ من الشعاع فلا يرى لعدم تميزه عنه .

(مسئلة) (يه) والجوهر الفرد لا يتجزأ . النظام : بل يتجزّأ لا الى نهاية وبعضهم توقف . والفلاسفة مختلفون . لنا لو تجزأ لكان مؤلفاً ولا استحال قطع كل جسم إذ لا يتناهى ولهذا الإلزام التزم القول بالطفر .

(مسئلة) (ع . ق . ض) ولا يصح وضع الجوهر على موضع الاتصال [٢] (م) وأبو أحمد بن أبي علاف : يجوز . قلنا : يؤدي الى تجزيه إذ لو قدّرنا خطاً من أربعة ثم رفع الجزءان الأوسطان فلايصح وضع جزءٍ بين الجزئين على وجه لايلاقي أحدهما لتاديته إلى أن يكون بينه وبين كل واحدٍ منهما خلل أقل من مقدار جوهر يصح ، كلو قدرنا موضع الإتصال خالياً إذ هو جهة ولا جهة يمكن تقديرها إلا وهي تتسع له كذا اذا كانا تحته وإذ لو قدرناً خطاً من ثلاثة وعلى كل طرف جزءٌ ، أراد قادران متساويان تحريك كل واحد من الجزئين الى الوسط صار الجزء الأوسط تحت موضع الأتصال منهما ولا يؤدي الى تجزيء الجزء كجزءٍ بين جزئين .

(مسئلة) (ع . ض . ق) : جهة الجوهر ترجع الى غيره (م) : بل اليه . قلنا : نعلمه دلالة ولا نتصوره رؤية وثبوت الجهات له يستلزم تجزّيه (م) : يصح أن يلاقي ستة أمثاله فكان له ست جهات « قلت » والأول أقوى لاستلزام الثاني تجزّيه .

(مسئلة) ولا يصح قلب الجوهر إذ يستلزم ظهور بعض واستتار بعض فيتجزأ .

---

(١) قلت والعلم والحديث قد أثبت ما ذهب اليه المؤلف رحمه الله فقد أصبح الجوهر مرئياً بواسطة المجهر (المكرسكوب) .

(٢) من الجوهرين المتصلين فلا يرى محل موضع الإتصال تمت من حاشية على الأصل .

(مسئلة) ويصح أن يلاقي ستة أمثاله لتأليف الجسم منه . وقيل : لا يتألف بل يوجد الجسم دفعة . لنا : لا مانع من اتحاد الجزء ولا يحتاج في وجوده الى آخر وإذا وجد جاز انضمام مثله اليه . «قلت» وفيه نظر .

(مسئلة) والجوهر ليس بمربع بل شبيه به وقيل شبيه بالمدوَّر ، قلنا : تدويره يستلزم إذا لا قاستة أمثاله أن يبقا خلل قدر دون الجوهر وذلك فاسد .

(مسئلة) ويجوز أن تحله الأعراض . معمر : لا . قلنا حصل المصحح وهو التحيز

«فرع» (م) : ويجوز خلوه عنها إلا الالوان (ع) : لا يخلو من أحد الضدين وما لا ضد له . قلنا : الجوهر واللون غَيْران لا تعلق بينهما فيصح وجود الجوهر بلا لون .

(مسئلة) (م) ولا تحله الحياة والقدرة لافتقارهما الى البنية (ل . لث) : يصح : لنا ما سيأتي وعن (ل) لا يحله اللون والطعم والرايحة . لنا : ما سيأتي .

(مسئلة) (يه) وتصح الحركة على الجوهر (ق) لا ، قلنا : مبني على منع حركته مع فقد المكان وسيأتي فساده .

(مسئلة) (يه) : ولا يحتاج الجوهر في حدوثه وبقائه وإعادته إلى معان . (ل . د .) هشام بن عمرو : يحتاج في جميعها .(ق) في البقاء فقط .الزبيري : في الاعادة فقط . لنا : لو حدث [١] لعلة لافتقرت في حدوثها إلى علة فيتسلسل .

(مسئلة) (ع — ض) وغيرهما : يجوز كون الجوهر مكانا لمثله وقيل : لا . قلنا المكان ما يمنع الهويّ وهو كذلك .

(مسئلة) والجسم مركب من جواهر . ضرار والنجار : بل من أعراض «قلت» ولعل الخلاف في العبارة.

(مسئلة) أكثر (له) والطفر مستحيل . النظام : يجوز على الجسم . قلنا الضرورة تحيل انتقاله من مكة الى الصين ولا يقطع بينهما ما لم يتخلل عدمه .

(مسئلة) أكثر (له) ولا يحتاج الجوهر في وجوده إلى مكان (ق) يحتاج. قلنا : المكان جسم فيتسلسل. ولا يحتاج في وجوده إلى علة أو مادة . خلاف الفلاسفة. قلنا الصلة لا تحله إلا

---

(١) أي لو حدث احتياجه الى معان في حدوثه وبقائه وإعادته لافتقرت المعاني الى علة فيتسلسل .

بعد وجوده والمادة إن كانت عرضاً فكالعلّة وان كانت جوهراً فكما مر .

(مسئلة) الأكثر : وتداخل الجوهر لا يصح . النظام : يصح . قلنا : التحيز مانع من حصول المتحيزين في حيز أحدهما ولا يجوز عليه صفات الحمل كالقادرية . (ل. ك) : يجوز . قلنا : يفتقر الى البنية بدليل بطلانها عند تفرق البنية على طريق واحدة .

(مسئلة) (به) : في العالم خلاً أي جهة لا جواهر فيها (ق) : بل هو ملآء [1] . قلنا : إذن لتعذر علينا التصرف وغرز الابرة في الزق المنفوخ .

(مسئلة) ليس الأرض محتاجة الى مكان خلافاً لبعضهم . قلنا لو احتاجت تسلسل فأما ثبوته [2] فسمعي فقط . والعالم ساكن (ع) : معلوم ضرورة (م) : بل دلالة عقلاً وإلا لما وقعت الرمية إذا رُمِيَ بها من شاهق (ض) : بل سمعاً لقوله تعالى (يُمسِكُ السّموَاتِ والأرْضِ) [3] الثنوية : بل تهوى أبداً . لنا : ما مرّ .

(مسئلة) (ض ، م) وسكون الأرض إما أن يوجده الله فيها حالاً فحالاً وقطع به (ل) ويخلق في سفلها اعتماداً علويا ، وقطع به هشام . (ق) : بل لكونها لا في مكان والتحرك في غير مكان محال . وقيل لتوسطها في الفلك المحيط بها فليس الإنحدار أولى من الارتفاع . الفلاسفة : الفلك كالمغناطيس يتجاذبها من كل جهاتها فوقفت . قلنا لا يعلم كيفية التسكين إلا سمعاً .

(مسئلة) (م . ق) والأرض كروية .(ع) : بل مسطحة . وقيل : شبه طبل . وقيل كنصف كرة مشقوق . وقيل كصنوبرة . (كم) : لا طريق الى القطع بكرويتها إلا السمع . «قلت» بل لهم الى كرويتها طريق عقلي تحقيقه في علم الفلك [4] .

(مسئلة) والفلك هو مدار الكواكب أو جسم آخر تدور عليه وهو جسم رقيق . الفلاسفة : من غير جنس الاجسام . قلت لعلهم يعنون رقته .

(مسئلة) (كم) والسماء جسم كثيف مقرّ للملئكة والأفلاك دونه . وأنكرت الفلاسفة

---

(١) قال في القاموس : نقول ملآن وهي ملأى وملآنة الجمع مِلاء . تمت حاشية على الأصل .

(٢) أي اذا كان له ثبوت تمت حاشية على الأصل .

(٣) الآية ٤١ سورة فاطر .

(٤) قلت وقد أثبت العلم الحديث كرويتها بما لا يدع مجالاً للشك فصح ما سبق اليه الإمام عليه‌السلام في هذا من قبل غزو الفضاء بسبعة قرون .

كون فوق الأفلاك شيء . قلنا : نطق به الكتاب وعرف من دين النبي ﷺ ضرورة وأجمعت الأمة عليه .

(مسئلة) (كم) وليس في الجوّ أثير عندنا . الفلاسفة : بل هو ثابت وهــو فلك الأفلاك . وقيل نار محيطة على الهوى لنا : لا طريق إلا السمع .

(مسئلة) وتقبل الكواكب النما عندنا . المنجمون : لا . قلنا متحيز . فجاز انضمام مثله اليه كغيره .

(مسئلة) ولا يصح على الكواكب حركتان مختلفنان في وقت واحد بل يتحرك نحو المشرق حركة بطيئة ويتحرك الفلك إلى المغرب حركة سريعة فيغلبها فهي كَنَملة على شفير رَحى دائرة . المنجمون: بل يصح من الكواكب حركتان مختلفتان في وقت واحد . قلنا : ضدان فلا يجتمعان .

(مسئلة) واذا تحرك جسم ففي كل جوهر منه حركة (ق . ل) بل يتحرك كله بحركة قلنا : لا توجب حتى يختص ولا يختص حتى يحل .

(مسئلة) الأكثر ويتحرك باطنه وظاهره (ق)بل الصفيحة فقط الا الأم الوسطا إذ لايفارق مكانها . قلنا معلوم انتقال الوسط كالصفيحة . «قلت» وهذا بناء على أصله أن المكان هو المحيط لا المستقر [1] .

(مسئلة) في النار والشمس حرارتان يحدثهما الله تعالى . الفلاسفة : لا حرارة في الشمس . واختلفوا فيما يشاهد فقيل من الأثير وقيل منعكس من الأرض فتحدث الحرارة . قلنا كما نعلم أن في الأسودَ سواداً نعلم أن في النار حرارة ولا دليل على ما زعموا .

(مسئلة) الضياء جسم رقيق (ل) : بل عرض . لنا : الهوى يضيء بمجاورٍ له لا بعَرضٍ يحله والا لم يزل بغروب الشمس «قلت» وفيه نظر .

(مسئلة) الجسم حال حدوثه كأن ليس بمتحرك ولا ساكن . النظام بل متحرك حركة اعتماد وهي تسمى سكونا . بشر بن المعتمر : بل ساكن . (ل) : لا يجوز سكونه وتجوز حركته «قلت» : الحركة انتقال وليس بمنتقل ، والسكون لبث وليس بلا بث في الابتداء .

---

(١) ولم تفارقه الأم إنما فارقته الصفيحة تمت من حاشية على الأصل .

(مسئلة) في الخشب والحجر نار كامنة ، وأنكرها (ق) . لنا : خروجها بالقدح كالدهن من السمسم .

(مسئلة) (ق) الجوهر المنفرد منفرد لعلة . قلنا : لا إذ معنى انفراده أن لا جوهر معه .

(بَابُ الفنَاء)

(مسئلة) الأكثر : يصح فناء الجواهر . (ظ) : محال بعد وجودها . لنا : قوله تعالى (هُو الأوّلُ والآخِر) فوجب وجوده آخراً ولا موجود معه كما كان أولاً .

(مسئلة) (م) وإنما يعلم سمعاً بما ذكرنا (ع) : بل وعقلا إذ من حق القادر على الإيجاد أن يقدر على إبطاله والباقي لا ينتفي إلا بضد . قلنا : يجوز أن لا ضد له كالتّالف .

(مسئلة) (يه) وافناء العالم يكوّن بخلق ضده الفناء لا في محل . البرذعي وابن شبيب : بل يحل فيه كالبقاء وينفيه في الثاني . النظام : بل بأن لا يجدد له الوجود إذ الوجود عنده يتجدد بالفاعل حالاً فحالاً . الخياط والقِرمِسِيْني : بل يعدمه من غير شيء كما أوجده ويقولون بتعلق القدرة بالإعدام كالايجاد . (ق) : بل بأن لا يجدد له البقاء .(ل) : بل بقوله : إفن . بعض الفلاسفة . : بل للجوهر حد ينتهي إليه فإذا بلغ الحد فني. أبو أحمد بن أبي علاّف من أصحاب (م) : بل بأن يخلق فيه كوناً يعدم في الثاني فيستحيل وجوده غير كائن . لنا : لا دليل على أن له حد إذ لا تعلق القادرية بالإعدام ، والفناء لا يحله إذ هما ضدان ، واللفظ لا تأثير له في الفعل . والجبريّة : على أقوال كالجاحظ وكالخياط وكأبي (ل) [1] .

(مسئلة) (ع) والفنا لا يبقا عقلاً (م) بل سمعاً كإثباته . (ع . م . ض) ولا يصح فنا بعض الجواهر دون بعض إذ الفنا ضدٌ لجميعها وهي متماثلة . محمد بن عمر الضميري والإخشيد : يصح . قلنا : لا يختص ببعضها لوجوده على حد وجودها أجمع فينفيها كبياض طري على سوادات في محل واحد .

(مسئلة) (م) ويسمى عرضا وكذا إرادة الباري وكراهته . (ع) : لا اذ العرض ما وجد في محل . قلنا : بل ما يعرف ويقل بلبثه .

---

(١) أي وكقول أبي الهذيل .

(مسئلة) وهو جنس واحد . (ض) : يجوز دخول التضاد فيه ويبقيان العالم لجواز انتفاء الضد بضدين كالسواد بالبياض والحمرة ، ولا محل له خلاف البرذعي وابن شبيب . لنا : لو جاز اجتماعه بالجسم في الوقت الأول لجاز في الثاني .

(مسئلة) (م . ض) ولا يقطع بكونه مُدرَكا أم لا (ع . عد) : بل غير مدرَك . وقيل : مُدْرَك كضده . قلنا : إذن يصح لمسه فيكون مثلاً للجسم .

(مسئلة) (م) ولولا الفنا والموت لم يحسن التكليف إذ لو قارن الثواب والعقاب [١] كان العبد ملجى ، والفنا [٢] أقوى من مجرد التراخي في منع الإلْجا .

(باب الأعراضِ على الجُمْلةِ)

(مسئلة) في الجسم أعراض هي غيره ونفاها الأصم وأكثر الفلاسفة . لنا : ما مر .

(مسئلة) (ع . م) والعرَض ما يعرض في الجسم ولا يبقى كفنائه (ق) والأشعرية : ما لا يبقى وقتين . الكرامية : ما لا يقوم بنفسه ويقولون ببقا جميع الأعراض .

(مسئلة) وهو أجناس . النظام : لا عرض الا الحركة . لنا : ما سيأتي .

(مسئلة) واتفق أصحابنا على أن اللون ، والطعم ، والرايحة ، والحرارة ، والبرودة ، والرطوبة ، واليبوسة ، والأصوات ، والآلام ، والأكوان ، والحياة ، والقدرة ، والاعتقاد ، والنظر ، والإرادة ، والكراهة ، والشهوة ، والنفار : معانٍ . واختلفوا فيما عداها فأثبتت (يه) التأليف معنى يحل محلين. (ق) : ليس بمعنى بل حركةً أو سكون. (هشم) : والإعتماد معنى . (ق) : لا . وأثبت (ض) و (ع) و(ش) الظن جنساً . (م) : بل هو من الاعتقاد .

وأثبت « ع » الادراك معنا . ونفاه (م) . وأثبت (ع) الندم جنساً .
(م) : بل من الاعتقاد (م) والتمني معني . (ع . ض) : لا (ع . م) واللطافة ليست معنى . وتردد (ض) . (ع . م) : والشبع والري معنيان . (ض) : لا بل هما زوال شهوة (ق) والبقا معنا . (يه) : لا . الخياط والاحدب : الطروّ معنا. الاكثر :

---

(١) الثواب أي الطاعة . والعقاب أي المعصية . تمت من حاشية على الأصل .

(٢) اي وتوسط الفناء إذا الموت بين ذلك تمت حاشية

لا . (ع . م) والفنا معنا . الخياط (ظ . ق) : لا . لنا : ما مر . وسنفصل الباقي في أبوابها .

(مسئلة) والألوان ، والطعوم ، والأرايح ، والحرارة ، والبرودة ، والاصوات ، والآلام ، مدركة اتفاقا . واختلف في الأكوان ، والتاليف ، والرطوبة ، واليبوسه (قع) : مدركة . (م) : لا . (م) : والإعتماد مدرك لمساً . (ع . ض) : لا . «قلت» وهو الاصح . وما عدا هذه من الأعراض فغير مُدْرَك كالظن والاعتقاد والشهوة والنفرة والحياة والقدرة والنظر (ض) المدركات من هذه سبعة (ع) : بل أحد عشر(م)بل ثمانية . وقد بيناها . وقيل : لايدرك عرَض قط . الكرامية : بل كل عرض مدرك .

(مسئلة) (ق) والنظام والاشعرية : لاشيء من العرض يبقى . الكرامية : بل كلها تبقى . اكثر (يه) : بعضها تبقى وبعضها لا تبقى فالباقي اللون ، والطعم ، والرايحة ، والحرارة ، والبرودة ، والرطوبة ، واليبوسة ، والاعتماد ، والكون ، والتاليف ، والحيوة ، والقدرة ، اتفاقا بينهم . وغير الباقي الصوت ، والألم ، والنظر ، والشهوة ، والنفرة ، اتفاقاً . (ل) : والحركة والإرادة ، وسكون الحي . لنا : ما سيأتي . (م) الاعتقاد يبقا . (ض) : لا . (م) والحركة تبقا . (ع) : لا . (ض) : الإرادة والظن لا يبقيان (م) : بل يبقيان (ع) والإدراك يبقا . اكثر أصحابنا : الندم لا يبقى .

(مسئلة) اتفق أصحابنا الجبَّائية : على أن الجسم والفنا واللون ، والطعم ، والرايحة ، والحرارة والبرودة ، والرطوبة ، والببوسة ، والحيوة ، والقدرة ، والشهوة ، والنفرة . . لا يقدر عليها الا الله تعالى وهي أثنى عشر غير الجسم ..

وأما الصوت ، والكون ، والاعتقاد ، والظن والألم ، والاعتماد ، والارادة ، والكراهة ، والنظر ، والتاليف . . فمقدورة لنا . (ع) والإدراك غير مقدور لنا .(ق) مقدور (ض) واللطافة تختص القديم تعالى . واللون لا نقدر عليه خلاف البغدادية كما سياتي .

(مسئلة) وكل عرَض يحتاج إلىمحل . أصحابنا : إلاّ ارادة القديم وكراهته ، والفنا . ثم منها ما يفتقر الى المحل فقط كالرطوبة واليبوسة والاعتماد والمدركات . ومنها ما يفتقر إلى محلين كالتأليف . ومنها ما يحتاج إلىأمرٍ سوى المحل كالحيوة والقدرة والعلم والظن فيفتقر الى بنية مخصوصة .

ومن العرَض ما يوجب صفة لمحله كالكون . والحملة كالحياة . وللحي كالعلم

والقدرة . ومنها ما يختص القلب : كالعلم ونحوها وما لا : كالقدرة ونحوها ومنها مالا يوجب كالمدركات وسنفصلها إن شاء الله تعالى .

(مسئلة) إجتماع المختلف في المحل الواحد جايز اتفاقاً . والمتضاد ممتنع إتفاقا . واختلف في المتماثل فعندنا : يجوز اجتماعه كالسوادين (ف) لا . قلنا : لا مانع اذ يحتمله ولا تضاد .

(بَابُ الألوانِ)

(مسئلة) خالصها خمسة السواد ، والبياض ، والحمرة والصفرة ، والخضرة ، ق) السواد والبياض فقط والباقي مركب . وعنه : جَعَلَ الغبرة لونا..

لنا : الخالص ما لايحصل مثله بتركيب والحمرة لا تركب من السواد والبياض ولا من غيرهما وكذلك سائرها . والغبرة ليست بلون خالص لحصول هيئاتها من تركيب سواد والبياض .

(مسئلة) (يه) والألوان متضادة . النَّصيبيني : السواد لا يضاد البياض . لنا : ستحالة اجتماعهما .

(مسئلة) (يه) وهي باقية . (ق) لا . لنا : إستمراره ما لم يَطْرُ الضِّدّ .

(مسئلة) (ض) : وكلما ينتفي من غير ضد أو ما يجري مجراه كالصوت فليس باقياً . والعكس باق (ع) : بل الباقي ما يستمر أوقاتا كاللون ومالافلا كالصوت (م): ما صح ايجاد مثله في الوقت الثاني فباقٍ وإلا فلا .. قلنا : الأول أظهر .

(مسئلة) واللون عـَرَض محدث . النظام : جسم . لنا : تعاقبه على الجسم وهو بحاله كالحركة .

(مسئلة) ولا يتولد عن سبب . البغدادية : يصح كلون المداد بالخلط . قلنا : لم يسود بالخلط بل برز الكامن بمجرد العادة ولو تولّد لم يصح تراخيه .

(مسئلة) ولامختلف في الألوان بل مضاد او متماثل (ق) : فيها مختلف حسن وقبيح . لنا : تنافيها وظهور التباس غير المتنافين في الإدراك .

(مسئلة) واللون إنما يدرك بالبصر . الاشعرية : بل بجميع الحواس .. قلنا : خلاف الضرورة .

(مسئلة) واللون لا يولد لوناً . البغدادية : بل يولد مثله . قيل : وضده .. قلنا : إذن لم يتراخ إذ لا مقتضى لتراخيه بخلاف النظر والاعتماد فلا يتميز السبب من المسبب « قلت » : الأولى أن يقال : يعلم ضرورة استمراره .

(مسئلة) (يه) : وكل عرض يختص محله لا يصح وجوده في غيره . (م) : ولا يعلل . (ع) : بل لذاته ولا يلزم مشاركة مثله له إذ الذاتي هنا نفي أو استحالة وجوده في غيره والنفي لايوجب التماثل فلا يجب اشتراك المثلين فيه « قلت » وإنما اتفقوا على استحالة وجوده في غيره لتأدية التجويز إلىافتقارٍ إلى معنى تخصيصه بهفيتسلسل « قلت » الأقرب أن الفاعل مخصوص كما ذكر الرصاص .

(مسئلة) ويستحيل كونه سوادا بياضاً اتفاقاً (ع) ولو كان بالفاعل لصح (م): لا إذ الفاعل لايصحح المستحيل .

(مسئلة) ويستحيل رؤية الجسم دون لونه (ع) يصح في البعيد فقط إذ لا يرى اللون (م .ض) بل نراه لكن يلتبس في البعد أولا نراهما معاً لحجابه بأجزاء الهوى فإن زال الحجم كااللجة المخضرّة .

(مسئلة) (ع . ض) ويجوز أن يخلق الله للأكمه العلم بتفصيل اللون كالمبصر (م) : لا . قلنا : لامانع .

(بَابُ الطُّعُومِ والرَّوَائِحِ)

هي كالألوان في جواز البقا وانه لا يختلف فيها بل متضاد أو متماثل . والطعوم أربعة : حلاوة ، وحموضة ، ومرارة ، وملوحة . والأرايح لا تنحصر ولآ اسمائها بل تضاف إلى محلها (ق) : ولا يبقى أي ذلك . لنا : ما مر .

(مسئلة) (م . د) لو وجدا لا في محل لصح ادراكهما كاللون . (ض) : لا بخلاف اللون إذ الطعم والرائحة لا يصح ادراكهما عن غير لمس بخلافه .

(بَابُ الحَرَارَةِ والبرُودَةِ)

(مسئلة) هما غير مقدورين للعباد خلاف (ق . ل) . لنا : تعذرهما علينا مباشرةً وتوليداً فأما القدح فإبراز كامن .

(مسئلة) وفي النار اعتماد لازم بحر (ف . يه) اذ يكثر بكثرته ويقل بقلته (ق): بل يولده (فيه) بل فعل الله ابتداء . النظام : فعل الله بايجاب المحل (ظ) بطبعهما « قلت » ولعل خلافهما في العبارة .

(مسئلة) (يه) والطبع غير معقول (ف) بل العالم مركب من الطبايع وكان الله قادرا على خلقه لا منها ، قال وفي كل جسم خاصة خلقها الله . الفلاسفة : العالم وما فيه مركب من الطبايع الأربع : الحرارة والبرودة ، والرطوبة ، واليبوسة ، ثم بعد ذلك لكل شيء خاصية . قالوا : والفلك خارج هذه الطبايع . جالينوس : العالم وما فيه من نتائج الطبايع . « قلت » لعلهم يعنون بالطبع ما نعنْيه بالأعراض والصفات .

(مسئلة) (ق) والفلاسفة : الهوى حار رطب . قلنا : بل يابس لا رطوبة فيه . والا لثقل كالماء ، والحرارة والبرودة لايقطع بها .

(بَابُ الأصْوَاتِ)

(مسئلة) (يه) الصوت عرض . النظام : بل جوهر . قلنا : إذاً لتحيّز ولما قدرنا عليه ولكان باقيا .

(مسئلة) (م) وفيه المختلف كالراء والسين ، ونحوهما . والمتماثل كالراي والزاي ونحوهما (م) والحرف في الساكن المتماثل غير المتحرك . وقيل : بل هو هو . قلنا : لو اختلف حاله في الوجود لافتقر الى معنى .

« فرع » (ع . م . ق .) والمختلف متضاد إذ لا يجتمع . وتوقف (ض . عد) لاحتمال كون الامتناع للمحل لا للتضاد .

(مسئلة) (ع . م) ويدرك من جمله (ق) وبعض أصحابنا : بل ينتقل الى الحاسة . قلنا انتقال العرض محال ولو انتقل بمحله لم يتبين مكان ابتدا ئه .

(مسئلة) ولا يبقا . الكرامية . بل يبقا . قلنا إذن لأدركناه في الثاني كالسواد .

(مسئلة) (ض) ولا يحتاج إلاّ إلى المحل (ع) بل يحتاج الى المحل والحر[كة] والصكة . قلنا : حكمه مقصور على محله فلا يحتاج الى غيره كاللون بل نحن المحتاجو[ن] للصكة إذ لا يقع منا الا مُتَولداً ..

(مسئلة) ويتولد عن الاعتماد بشرط الصكة (ف) يدعى الصكّة . وعنه الصوت يولد الصوت . قلنا : المصاكة مماسه . ومجرد المماسّة لا تولده ولو ولدته لتولد في محلين كهي ، فيكون من جنسها .

« فرع » الأكثر : ويصح تولده في اللسَان (ق) وابن خلاد : بل في الهوى فقط لنا : لامانع .

(مسئلة) (هشم . د) والكلام هو الصوت المتقطع ولا يبقا (ل . ك) : يبقا (ع) بل جنس غير الصوت يبقا والصوت لا يبقا . قلنـــا : إذن يصح وجوده دو[ن] الصوت (م) : والحرف الواحد لا يكون كلاما . (ع) : يصح . قلنا : إذن لسمي الأخرس متكلماً لصحته منه .

(مسئلة) (م) والكلام ما انتظم من حرفين فصاعدا : الأشعريه : بل معني في القلب . لنا : من أوجد الحروف سمي متكلما وإن لم يعلم غيره .

(فرع) (ع . عد . ض . قم) ولا يشترط الإفادة في تسميته كلاماً . (م) : بل يشترط . لنا : قسمة أهل اللغة إياه إلى مهمل ومستعمل .

(مسئلة) (م) والجعفران : والقرآن الذي نتلوه ليس بكلام الله بل مثله ويُسَمّى كلام الله مجازا كنسبة الشعر إلى منشئه وإن انشده غيره . والكتابة ليست بكلام والحفظ هو العلم بكيفية الكلام . والحكاية غير المحكي في كلامه تعالى وكلامنا .(ك) بل في كلامنا لا في كلامه فهي نفس المحكي (ع) : بل الذي نتلوه هو نفس كلام[ه] يوجد مع الصوت ومع الكتابة ، قال والحفظ والبقا يجوزان على الكلام . والحكاية هي المستحكي ويجوز وجوده في محالٍ في وقت واحد. لنا : الكلام مسموع لا الكتابة فافترق[ا] والحكاية واقعة بحسب قصد الحاكي بخلاف المحكي. واثبات وجود كلام آخر مع الحكاي[ة] لا طريق اليه ولا وجه لفرق (ك) .

(مسئلة) الاكثر : ويوصف الكلام بأنه محال إذا أحيل عن حقيقته لا على جهـ[ة] المجاز . وقيل : لا ، إذا لمحال المستحيل فقط . لنا : تسمية أهل اللغة له محالا .

«فرع » والمحال كذب عندنا . وقيل لا . قلنا : ليس على ما تناوله .

(مسئلة) وحكاية اللفظ تفتقر إلى المماثلة في الحروف والحركات والسكنات إذ مع المخالفة لا يسما حاكياً إلا للمعنى .

(مسئلة) (م) : وابتدآء اللغات لا تمكن إلا بالمواضعة (ق) وابن فورك والأشعري : بل توقيف (ع) : يجوز بأيهما . وقيل : [١] بعضها مواضعة وبعضها توقيف . لنا : لا يفهم خطاب الا بعد تقدم مواضعه .

(مسئلة) (ع . ض) والتمني لفظ لا معنى (م) : معنى . لنا : وصفه عند نطقه بليت ونحوها بأنه متمني وإن لم يعلم غيره .

(مسئلة) (يه) : ويجوز [٢] قلب الأسماء بعد انقطاع الوحي (م) : لا . قلنا : بناءاً على أنها توقيف .

(مسئلة) (يه) والكذب من جنس الصدق . (ق) : لا . قلنا . صورة زيد في الدار واحدة صدقاً وكذباً .

(مسئلة) (يه) : الخرس فساد آلة الكلام والسكوت تسكينها (ق) : بل معنيان يضادان الكلام . لنا : لو كان الخرس ضد الكلام لقدر عليه من قدر على الكلام واذا قدر عليه قدر على ضده وهو القدرة .

(مسئلة) (يه) : والخبر عن واحد يصح خبراً عن غيره وأن يكون غير خبر . (ق) : لا إذ هو خبر بعينه . لنا : الخبر عن محمد مثلا إنما يختص المُخبرَ عنه بالإرادة .

(مسئلة) (يه) : الشيء الواحد لا يصح مضادته لشيئين مختلفين . (ق) : يصح فالسهو يضاد العلم والإرادة. لنا : لو صح لجوزنا السواد ضدّاً للكون والبياض فينفيهما فيخرج الجسم عن كونه كائناً وهو محال .

(بَابُ الألَم واللّذّةِ)

(مسئلة) (هشم) : والألم والمتولد عن التفريق معنى (ش) : لا بل مجرد التفريق وله في لذةحاكم الحرب كلام . لنا : إدراكه ضرورة فلا وجه لدفعه .

---

(١) القيل للاسفراييني تمت حاشية .

(٢) في نسخة : ويصح تمت حاشية .

(مسئلة) (هشم) : والألم واللذة الحاصلان عند إدراك المزّ والريح الكريهة وضدهما ليسا معنيين بل هو إدراكهما مع النفرة والشهوة (ع . ق) : بل معنى زايد . قلنا : إذاً يحصل من دونهما والعكس .

(مسئلة) : ولا يحتاج الألم إلى الوَهْي[1] . (ع) : بل يحتاج . قلنا : حكمه مقصور على محله فلا يحتاج إلى غيره كالكون ولئن المنَقْرَس والمصدَّع يجدان الألم ولا تفريق.

(مسئلة) (ض) : يصح وجود جنس الألم في الجماد . (ع) : لا. قلنا : لا مانع إذ لا يحتاج إلا إلى المحل .

(مسئلة) ويصح أن يكون الألم عين اللذة والعكس لمقارنة الشهوة والنفار (ق) : لا . لنا : المحموم يتلذذ بالبرد ويتألم به المبرود ، وكذلك الحكّة وإذ يدركهما الباري تعالى ولا يتألم ولا يلتذ لعدم الشهوة والنفرة .

(مسئلة) (ض) : ويصح التفريق ولا تألُّم ولا لَذَّة. (ع) : لا بد من الألم مع كثيره . قلنا : الاعتبار بالشهوة والنفار.

(مسئلة) (م) : وجنس اللذة مقدور لنا . (ع) : لا. لنا : حصولها بالحكة وهي مقدورة لنا .

(مسئلة) : ولا يفعل الله تعالى ألماً ليدفع به ضرراً ولو كان فيه لطف . (ق) : يصح . قلنا : يمكن دفعه الضرر من دونه فلا يحسن إلا مع العوض تبعاً للطف .

(بَابُ الرُّطُوْبَةِ وَاليُبُوْسَةِ)

(مسئلة) : ولا يدركان (ق) : يدركان لَمساً. قلنا : إذن لأدركناهما من دون اختيار كالحراره .

(مسئلة) (هشم) : والرطوبة مضمنة لاعتماد سفلي ، واليبوسة لعلوي لاستمرار ذلك على طريقةٍ واحدة .

« فرع » (م) : ولا يصح أن يلزم الجوهر مع جزءٍ من الرطوبة الا جزء من الإعتماد . (ض) وغيره : بل يصح أكثر إذ ما صُحح واحداً صُحح أكثرَ منه .

(١) الوَهْيُ : الشق قال في الضيا : الوهي الشق في الأديم تمت من حاشية على الأصل .

(مسئلة (يه) : وهما مما يبقا إذ الظاهر استمرارهما (يه) : وهما غير مقدورين لنا خلاف (ق) . لنا : تعذرهما علينا على طريقة واحدة .

(بَابُ الأكْوَان)

(مسئلة) : الطريق الى وجودها تجدد الكائنيّة مع جواز أن لا تجدد والحال واحدة والشرط واحد فلا بد من أمرٍ ، وليس إلا المعنى لما مرّ .

(مسئلة) (هشم) : ويوجب حالا ولا عرض يوجب لمحله صفة سواه. الأكثر : لا يوجب . لنا : أنا نفصل بين كون الجوهر في جهة دون جهة ، فالفصل إما أن يرجع به إلى حدوث المعنى فليس بمرئي ، أو الى حدوث الجسم فقد كان موجوداً فلم يبق إلا تجدد الصفة .

(مسئلة) (ع . م) : وإنما تُعلم دلالة لا ضرورة (ض) : العلم بجملته ضرورة لا التفضل « قلت » وهو قوي .

(مسئلة) (م) والأكوان لا ترى وخالفه (ع. ق) . قلنا : اذاً لفصّل النايم إذ انتبه بين حاليها . ولا يلمس الكون خلاف (ع) . لنا : ما مر .

(مسئلة) (ع . م) : والكون هو الحركة والسكون (ل. ق) بل معنى غيرهما لكن لا يفارقهما . لنا : اذاً للزم أن ينافيه ما نافا صاحبه ، والشيء الواحد لا ينافي شيئين مختلفين .

(مسئلة) (هشم) : والسكون معنى كالحركة . أبو شمر : بل هو زوال الحركة . قلنا : حالة السكون تجدد كحالة الحركة .

(مسئلة) (م) والحركة من جنس السكون (ع . ق) : لا . قلنا : اذا انتقل ثم سكن فهو ساكن بنفس ما هو به انتقل لكن يختلف عليه الاسم إذ لا مانع كالسكونين .

(مسئلة) : والحركة اسم الكون الذي ينتقل به الجسم الى المكان الثاني. النظام ، وأبو شمر : إنما الحركة في المكان الأول . إبن الراوندي : بل هي اسم الكونين في المكانين. قلنا : إنما سمي محتركاً عند مصيره الى الثاني وبمصيره اليه بطل الأول فيغير بالثاني .

(مسئلة) (م) : والأكوان كلها تبقى . (ق) : لا. (ل . ع) : لا تبقى الحركة.

ولا المباشر من السكون. لنا : لو لم يبق لجاز إذا عدمت الحركة أن لا يفعل السكون فاعل فتعري الجسم عن الكونين .

(مسئلة) (م) ومضادة الحركة والسكون باعتبار الجهات . (ع) : بل بأنفسهما . قلنا : بناءاً على أنهما جنسان (م) والسكون في جهة والحركة فيهما مثلان والسكونان في جهتين ضدان إذ لا يجتمعان .

(مسئلة) (م . ض) : والكون لا يُوَلّد كوناً أصلا. (ع . ق) : بل الحـــركة تولد الحركة والسكون . لنا : يلزم فيمن رمى حجراً أن لا تزال تولد الحركة حركة فلا يسكن .

(مسئلة) (ض) : ويولّد الكون الألم بشرط انتفاء الصحة. (م) : بل يـــولده الاعتماد . قلنا : يقل بقلة الوَهْيِ [1] ويكثر بكثرته لا بكثره الاعتماد .

(مسئلة) (ض. قم) والكون يولّد التأليف بشرط المجاورة (م) : بل يُوَلِّدهُ الاعتماد . قلنا لو خلق الله جوهرين متجاورين تآلفا ولا اعتماد .

(مسئلة) والكون يصح في الجوهر خلافاً لبعضهم. قلنا : لو احتاج إلى جزئين لصار بصفة التأليف .

(مسئلة) ولا حركة طبيعية خلافا للطبائعية . قلنا : الطبع غير معقول .

(مسئلة) (هشم) : ولا حركة أسرع من حركة وما نراها بطيئة هي حركات تخللتها سكنات . خلافاً لبعض المنجمين. لنا : الحركة توجب الانتقال في وقتٍ واحد فلا يصح اختلافه .

(مسئلة) (م) ويسما كوناً في العدم لا حركة وسكوناً (ع) : بل وبهما . (ق) : لا يسما كوناً . لنا : الحركة كون عقب ضده فلا يتصور في العدم .

(مسئلة) (يه) : يصح تسكين الله الجسمَ الثقيل في الجوّ. (ق) : محال . قلنا : المحل محتمل ولا مانع للقادر وكتسكين أَحَدنا يده .

(مسئلة) : ويصح تحريك الله جسماً من دون جسم يدفعه أو يجذبه. (ق) : لا

(١) يقال وَهيَ السقاء إذا انخرق وانشق تمت مصباح .

إذ الحركة عنده لا تصح مخترعة بل متولدة. وقيل لا يخلو الجسم من اعتماد والحركة تولد منه . لنا : تصح في الابتدا فيصح بعده ولا دليل على ما زعموا .

(مسئلة) (م . ض) : ويصح منا تسكين ما لم نقدر على تحريكه كالجبل . (ق) : لا . لنا : حصل السبب ولا مانع من توليده .

(مسئلة) (هشم) : يجوز كون حركة الجسم منه هي جنس حركته قَسْرة مع اتحاد الجهة (ق) : يستحيل . لنا : الذهاب والأياب في طريق واحد أكوانهما جنس واحد ويجوز كون الافتراق عين الاجتماع كمفارقة جوهرٍ إلى جوهر آخر .

(مسئلة) هـُوِيُّ الثقيل الذي أرسل قرارهُ متولّد عن اعتماد فيه (ق) : بل من إزالة قراره . قلنا : اختلاف هـُوِيـِّه باختلاف ثقله .

(مسئلة) (هشم) ويجوز اجتماع حركتين أو سكونين في مكانٍ واحد (ق) : لا. قال فلوَ حرك اثنان جوهر الى جهة تليه فالمحرك واحد والحركة واحدة . قلنا : بل اثنان واثنتان .

(مسئلة) : كل حركتين في جهة مثلان وإن اختلفا حُسناً وقبحاً . (ق) : بل مختلفان . قلنا : دخول المغضوب قبيح ويحسن بالأذن ، والاذن لا يُغلّب الحسن .

(مسئلة) : والفارقة هي الكونان مع البعد (ع . ل) : بل معنى سواهما كما أن التأليف معنى سوى الاجتماع . قلنا : لا دليل عليها بخلاف التأليف .

(بَابُ التّأليْف)

(مسئلة) (يه) : هو معنى غير الاجتماع . ق : لا . لنا : أنّا نفرق بين ما يصعب تفكيكه وما لا والاجتماع حاصل فيهما والحال واحدة وهي التحيز — والشرط واحد — وهو المجاورة — فلزم المعنى لما مر .

(مسئلة) والكون يولّده بشرط الاجتماع . (م) بل الاعتماد . لنا : ما مرّ .

(مسئلة) (هشم) : وهو يحل محلين وقيل : محلا واحداً . لنا : نصور ثلاثة اجزاء يسهل فك الأول من الثاني ويصعب فك الثاني من الثالث، فلو كان محله واحداً لم يختلف الفك عن الاوسط والا كان المعنى الذي فيه موجباً غير موجب .

(مسئلة) (م) : وهو لا يرى. خلاف (ع) . لنا : أنّا لا نفرق بالادراك بينما يصعب تفكيكه وبينما يسهل .

(مسئلة) (ض) : والتأليف لا يصح إيقاعه منا إلا متولداً . (ع) : بل ومبتدأ. لنا : كون الاجتماع شرطا فيه فلا يصح من دونه ، ويصح من القديم تعالى ابتداءً كما مر .

(مسئلة) (ع . م) وهو جنس واحد (قع) : بل مختلف. لنا : أخص أوصافه حلوله في جزئين وكله مشترك في ذلك .

(مسئلة) (م . ع) : ولا ضد له (قع) : بل متضاد. قلنا : إذاً يحل محلين وكان مثله .

(مسئلة) (هشم) وهو باق (ق) : لا . لنا : أن العلم بالجسم هو الذي رأيناه بالأمس من كمال العقل ولو بغير تأليفه لم يعلمه إياه ولما مرّ في السواد .

(مسئلة) (هشم) والمجتمعان مؤلّفان وإن لم يصعب التفكيك. أبو يعقوب البصري لا . قلنا : الكون مولد له بشرط المجاوره وقد حصل . « قلت » وفيه نظر .

(مسئلة) ولا يصير التزاقاً إلا مع رطوبة في أحد جزئيه ويبوسة في الآخر (ر. عد) يحتاج إليهما في الحدوث لا في البقا (ض) واللباد : بل فيهما إذ البقا هو استمرار الوجود وإذا احتاج إليهما في ابتدائه احتاج اليهما في بقائه .

(مسئلة) (هشم) : واللين والخشونة يرجعان إلى التأليف ولا يدركان. خلاف (ق) . لنا : لو كانا غيره لجاز وجوده من دون أحدهما والعكس .

(بَابُ الإعْتِمَادِ)

(مسئلة) (هشم) هو عين الحركة والسكون . (ق) : لا . لنا : انا نجد الفرق بين كون المعتمدين وغيره مع الحركة ومع السكون فلا بد من أمرٍ كمامر .

(مسئلة) وهو المعني الذي يوجب تدافع الجسم في إحدى الجهات الستّ. (هشم) ولا يوجب حالا إذ لا دليل عليها .

(مسئلة) (م) : وفيه مختلف ومتفق لا متضاد. (ع) : بل يتضادّ. قلنا : إذا لم يجتمع العلوي والسفلي وقد اجتمعا في حجر يُرْمى به الى العلوّ ..

(مسئلة) ويجوز اجتماع اعتمادين مختلفين في محل واحد احدهما لازم والآخر مختلف كما مر أو مختلفين كفي المتجاذب وليسا ضدين لما مر وأما اللازم علوًّا وسفلا فمحال لتضادهما . . بل لافتقار لزوم العلوي الى اليبوسة والسفلي الى الرطوبة وهما ضدان .

(مسئلة) وهو نوعان لازم ، ومُختلبُ (١) ، (ع . د) مختلبُ فقط وجعلا الثقل راجعا الى نفس الجوهر . لنا : اذا نفخ الزقّ لم يثقل فاقتضى أن الجواهر لا يقتضي ثقلا .

(مسئلة) واللازم السفلي مفتقر إلى الرطوبة والعلوي الى اليبوسة (ض) : ويشترط حدوثهما عند حدوثه فلا يؤثر الباقي في لزومه . (م) : بل يوثر فلا يشترط المقارنة . قلنا : يلزم اذا اعتمدنا على جسم فيه رطوبة أن تبقى .

(مسئلة) ولا يبقى المختلب إجماعاً إذا لم يصحبها وإلا لزم أن يثقل ما اعتمدنا عليه بعد الترك . (ض) : ويحتاج اليهما ليمنعا عدمه كالحركة تمنع السكون . (ر) : بل يستمر وجوده . قلنا : وجوده ليس مشروطا بهما فكذا بقاوه فأما اللازم فباقٍ إذ لا ينتفي إلا بما هو كالضد (٢) .

(مسئلة) وإذا اجتمع اللازم والمختلب في جهة وجهتهما واحدة ولدا جميعا. (م) : بل ينقطع المختلب ويولد اللازم فقط . قلنا : جنس واحد فلا أخَصية لأحدهما .

(مسئلة) (ض) : وفي الهوى اعتمادات معتدلة تُوقّفِ . (م) بل صُعّدا . قلنا : فلا يزال يعلو ا .

(مسئلة) (م) : ولا يصح في الجوهر الواحد إلا اعتماد واحد وإلا جاز كونه في ثقل الجبل . (ض) : يصح لاحتمال المحل وما ذكره (م) مجرد استبعاد .

(مسئلة) (ع . ض) ولا يدرك (م) : بل يدرك باللمس . قلنا : لا نسلم .

---

(١) المختلب المقطوع . يقال خلب النبات أي قطعه . أو هو الماء المختلب أي الحمأة .

(٢) وهو انتفاء ما يحتاج اليه من الرطوبة واليبوسة .

(مسئلة) (ض) : وهو يولد الاعتماد والكون والصوت لا التأليف لما مر ولا يولد شيئا إلا ومعه اعتماد وإلا لم ينفذ الحجر المرمي به . ويصح توليده شيئين في وقت لاختلاف الجنس .

(مسئلة) (م . ض) : والحركة لاتولد شيئاً (ع) : بل تولد حركة بشرط الإعتماد (م) : في محلها فقط إذ لا يولد في غير محله إلا الإعتماد . لنا : الحركة قد تضاد الحركة والشيء لا يولد ضده .

(مسئلة) (ض) : والثقل لا يمنع التسكين مطلقاً إذ ليس بضد له (ع) : بل يمنعه كمنعه التحريك اذ ما منع من شيء منع من ضده. (م) : لا يمنع من تسكين ما لو انفصل قدر على تحريكه . قلنا: الثقل إذا منع الإعتماد المختلب من توليده الحركة لم يمنع من توليده السكون والإعتماد إذ المحل محتمل كما سيأتي .

(مسئلة) (م) : والمنع من الشيء لا يكون منعا من ضده . وعن (ع) خلافه كما مرّ. لنا : ثقل الحجر وإن منع من تحريكه صُعداً لم يمنع من تحريكه جهة أخرى وهما ضدان .

(مسئلة) (ض) : والمانع من حمل الثقيل هوالثقل (قم . ع) بل الاتصال . لنا : تعذر رفعه علوّاً وإمكانه سفلاً على طريقة واحده والاتصال في الجهتين على سوا فاقتضى كون المانع الثقل فقط ولحصول معنى الاتصال في الزق المنفوخ إذ لو اعتمد عليه القوي لم ينغمز (١) وهو غير مانع .

(مسئلة) (هشم) : والخفة ليست بمعنى ، خلاف (ق) . قلنا : إذاً لجزنا خُلُوّ الجوهر من الخفة والثقل .

(مسئلة) (م) : ويصح خُلُوّ الجوهر من الاعتماد . أبو اسحاق النصيبيني : لا . وكذا (ع . ق) بناءاً على أصلهما أن المحل لا يخلو من الشيء وضده إذا احتمله . لنا : وجود الجوهر من غير مضمن بالاعتماد ولا يحتاج اليه فجاز خلوّه عنه .

(بَابُ الْحَيواةِ)

(مسئلة) لا خلاف في ثبوت الحيّ . الأكثر : وهو الجملة . النظام : بل هـــو الروح وهو الحياة المشابكة للجسم. معمر : بل عين من الاعيان . هشام بن عمرو القوطي

: بل جوهر لا يتجزى محلّه القلب . لنا ما مرَّ .

(مسئلة) (يه) والإنسان هو الحي ، والروح النّفَس وليس بحي . بن المعتمر : بل هما حيان . لنا لو كان النّفَس حيّاً لأدركنا به .

(مسئلة) (يه) : والحيوان حيّ بحياة . النظاّم : بل لذاته . لنا : صارحياً مع جواز ان لا يحيى فلا بد من أمرٍ كسائرِ الأعراض وتوجب صفة للجملة . ك : بل حكماً للمحل . قلنا : اذاً لكان الواحد منا بمنزلة أحياء كثيرة . الأكثر : وهي عرض . (ل) : يجوزان تكون جسماً وأن تكون هي الروح . قلنا : الجوهر لا يؤثر في الجوهر فلا بد من معنىً يحله .

(مسئلة) بقراط (ض . ع) : ولا حياة في العظم (م) وجالينوس : بل فيه حياة . قلنا إذاً لصح الادراك به ولتألمَّ .

(مسئلة) والحياة معنى زايد على صحة البَدَن واعتدال المزاج . الأطباء والملاحمة : لا . قلنا : المزاج أمور متضادة فلا تجتمع في اقتضا حكم واحد وهو صحة الإدراك .

(مسئلة) : وهي متماثلة إذ كل واحدة تقوم مقام الأخرى فيما يرجع إلى الذات من صحة الإدراك .

(مسئلة) (يه) والحياة غير القدرة وقيل بل هما شيء واحد . لنا أن في شحمة الأذن حياة ولا قدرة ولاختلاف الحيين في قُدرَهما .

(مسئلة) وهي غير الحركة خلاف الفلاسفة . قلنا : الحركة هي الانتقال .

(مسئلة) (يه) والحيوة تفتقر الى بُنْيَة. قبة: لا فيصح في الجوهر. لنا : زوالهما بتفريق البنية على طريقة واحدة .

(فرع) وكما تفتقر إلى البنية تفتقر إلى وجودها إلى معان من جنسها إذ لا حيّ الامدرك بأبعاضه ولا يدرك بمحل إلا بأن يستعمل في المدرك ضرب استعمال وإلالزم أن يدرك باليمين ما أدركنا بالشمال ونحو ذلك . واشتراط استعمال المحل ليس لأجله بل لأجل الموجب للإدراك وهو الحالّه فيه فلزم وجودها في كل محل يدرك به ..

(مسئلة) (م) ويفتقر إلى الرطوبة واليبوسة والروح . (ع) : لا يحتاج إلى الروح بل إلى الدم وهو الرطوبة (ض . ر) : لا يحتاج إليهما إذ لا طريق إلى العلم بالحاجة

« قلت » وإذ لم تحتج حياة الجن والملئكة اليهما .

(مسئلة) (يه) : ولا يحتاج الى الغذا . (ق) : يحتاج. لنا : يلزم في الملئكة وأن تستوي الأغذية لتماثل الحياة .

(مسئلة) (ض) وتُحَسّ الحياتان في محل واحد إذ في الثانية عرض وهو قوى الإدراك .

(مسئلة) توصف بأنها حياة في العدم كالجوهرية وهي باقيه ، (ق) : لا . لنا : وجود استمرارها من النفس ولا طريق إلى تجددها .

(مسئلة) : ولاتدخل في مقدورنا اتفاقاً والالصح منا فعلها والمعلوم خلافه ..

(مسئلة) (ع) : والشعر والظفر من جملة الحيّ . (م) : لا . وهو الحق إذ لا يدرك به « قلت » وهو خلاف في العبارة .

(مسئلة) (م . ض . عد) : حياة زيد لا تصح أن تكون حياة لعمرو (ع) : يصح قلنا : لو لم يختص بذ اتها لافتقرت الى مخصص كما مر في اللون وإلاصح أن تكون حياة لهما إذا تجاورى فلا يتميز زيد من عمرو وما أدّى الى نفي تغاير الأحياء . ففاسد. « قلت » وفيه نظر .

(مسئلة) (هشم) وأجزآء زيد لا يصح أن تكون أجزآء لعمرو . (عد) : يجوز. قلنا : يودي الى تجويز كون المعادة غير المبدئية .

(مسئلة) والموت والحياه فعل الله سبحانه ابتداءً (معمر) : بل بطبع المحل . قلنا لا يعقل .

(مسئلة) (ض) : والموت ليس بمعنى (كم) عنه [1] (ض) إلا سمعاً لقوله تعالى (خَلَقَ المَوْتَ والحَيَوةَ) [2] . قلنا : الإحساس لا يثبت بالسمع والمراد بالآيه ما عنده تنتفي الحياة . (ع . ق) : بل معنى عقلا . قلنا : لا دليل .

(مسئلة) ولو كان الموت معنى لما كان ضد الحياة (ق) : بل ضد لها . قلنا إذا

---

(١) في تعليقة : عن (ض) .

(٢) الآية ٢ في سورة الملك .

لماثلها إذ يوجب للجملة نقيض صفتها بعد أن صيرها كالشيء الواحد وذلك أخص أحكامها .

(مسئلة) والموت يجوز وجوده في جوهر . (ق) : يحتاج إلى بنية . قلنا : حكمه مقصور على محله كالكون .

(مسئلة) (هشم) والموت لا يضاد القدرة والعلم . خلاف (ق) . قلنا : الشيء الواحد لا يضاد مختلفين .

(مسئلة) (م) ويجب على الله سبحانه إعادة الجملة التي لا يكون الحي حياً إلا بها (ع . ق) : بل على الصفة التي مات عليها . وهذا ما فيه غاية البعد. (م): لعله غلط الراوي ، وقد مر الخلاف في إعادة عين التالف (م) : وتعاد الحياة بعينها (ض) : لا إذ الحي هو الجواهر ولا مدخل للعرض .

(مسئلة) (م . ض) : وليس وجود الحياه مضمناً بالشهوة والنفرة خلاف[1] . قلنا : إذاً لا تحد محلهما ولا استحال وجودها من دونهما كالجوهر دون الكون ولا طريق الى ذلك .

(مسئلة) : وتصح الإعاده على الحياة (ق) : لا . قلنا : بناءاً على عدم بقائها .

(بَابُ القُدْرَةِ)

(مسئلة) (جهم) لاقادر إلا الله. قلنا : والعباد اذ وجدنا حَيَّيْنْ صح من أحدهما الفعل دون الآخر فلا بد من مزية وهي التي عبرّنا عنها بالقادرية ، ولا يقال أنها كون أحدهما خلق فيه الفعل لاستلزامه سد العلم بقادرية القديم سبحانه وتعالى ..

(مسئلة) والحيوان قادر بقدرة وهي عرض محل فيوجب للحملة حالاً . النظام والأشواري والاصم : بل قادر لنفسه . لنا : صح الفعل منه مع جواز ألا يصح والحال واحد [2] والشرط واحد وهي البنية فلا بد من أمر كأمرّ.

(مسئلة) (يه) القدرة عرض وليس بجسم. هشام بن سالم وضرار وحفص القرد:

---

(١) إسم المخالف لم يذكر في الأصل فينظر وقد تركنا له بياضاً كما في الأصل .

(٢) وهو كونه حياً تمت .

بل هي بعض القادر. هشام بن الحكم : هي ما لا يتم الفعل إلا به من آلة وغيرها [١] . قلنا لو كانت جسماً لكان كل جسم قادراً ولما اختلف القادرون

(مسئلة) : وهي معنى سوا الحركة والسكون وقيل : حركة ، وقيل : سكون، وقيل : بعضها حركة وبعضها سكون ، وهي توجب للجملة وهي غير الحياة. وقيل : بل هي هي . لنا : اختلاف الحييّن في القادرية. وهي معنى غير الصحة والسلامة. خلاف (ق) وغيلان وثمامه وبشر . لنا : قد يكون صحيحا وليس بقادر كشحمة الأذن ولا اعتدال المزاج . خلاف الفلاسفة . كما مر. لنا ما مر.

(مسئلة) : ولا تحل في جماد . الفلاسفة : للاشجار في القوة ثمار [٢] مالم يخرج الى الفعل . لنا : لو وجدت في الجماد لكان قادراً .

(مسئلة) وتفتقر الى بُنْيَةٍ زائدة على بنية الحياة (قع. عد) : لا والا جوزنا حيّاً يستحيل أن يكون قادراً . قلنا : لو لم تفتقر لاحتملت الذرة [٣] مثل قدر الفيل .

(مسئلة) والقدرة لا تولد القدرة . خلاف « ق » . قلنا : إذاً لتزايدت قدرتنا .

(مسئلة) ولا يصح بالقدرة الا المباشر والمتولد لا المختّرع . والمباشر هو الفعل الموجود بالقدرة في محلها لا بواسطة ، والمتولد هو الموجود بالقدرة بواسطة سبب ، والمختّرَع هو الفعل الموجود لا بالقدرة ابتداءاً ويختص به الباري تعالى .

(مسئلة) (ع . م) : ولو اجتمعت قُدَرٌ في محل واحد لم يصح الفعل بواحدة دون أخرى (عد) . (ض) يصح في افعال القلوب دون الجوارح . لنا : إذا اتحد محلها لم يمكن أستعمال أحدها دون الأخرى إذ لا مخصص (ع) : بل لتاديته الى خلو أحدهما من الفعل والترك (عد) : لامانع من استعمال احداها « قلت » يتعذر الإختيار لعدم التمييز . ولا مرجح .

---

(١) كالوقت والمكان تمت .

(٢) أي يصح أن يصدر منها أمر زايد عليها وهي الثمار التي تولد منها كما يصح أن يصدر منا فأشبهت القادر في أن له أفعالاً في القوّة أي في العدم يصح وجودها منه . وانما تكون للأشجار ثمار في القوة فقط أي في العدم ما لم تخرج تلك الثمار الى الفعل فمتى خرجت إلى الفعل لم يصح بعد ذلك صدورها عن الشجر كما أن أفعالنا بعد صدورها منا لا يصح تأثيرنا فيها لأن إيجاد الموجود محال .
انتهى تفسير الفلاسفة لقولهم . وهو باطل والصحيح ما ذكره المؤلف في الرد عليهم .

(٣) أي النملة .

(مسئلة) (يه) وكلها مختلفة غير متضادة (ق) : بل فيها متماثل. قلنا : يودي إلى اتحاد المتعلق فيصبح مقدوربين قادرين وسنبطله وقدرتا الضدين غير ضدين . خلاف للمجبرة . قلنا : يلزم ألا نقدر على الضدين نحن ولا الباري سبحانه لتضاد الصفتين وأن لا نفرق بين المضطر والمختار ..

(مسئلة) (ض) والعجز ليس بمعنى مضاد للقدرة إذ لا طريق اليه إلا بطلان قادريه أحدنا والحال واحده والشرط واحد وهذا لا يكون. (ع . ق) (عد) والاكثر بل هو معنى ضد لها . ضرار وحفص القرد : بل هو بعض القادريه كالقدرة . وتوقف (م) . لنا : ما مر.

« فرع » لمن أثبته معنى (ل) هو بتقدم الفعل كالقدره . الأكثر : بل تقارنه. والأول أصح إذ الضد لا يخالف ضده في كيفية تعلقه .

« فرع » الأكثر : ويصح تعليقه بواحد وأكثر كالقدرة. ابن الراوندي وغيره : بل بواحدٍ لاغير ، قالوا الضد لا ينقص عن ضده فمن قدر على حمل خمسين رطلاًلاعلى المأة ففيه عجز عن الزياده . قلنا : بل عدم القدرة فقط لما مر .

(مسئله) (يه) والممنوع من الفعل قادر عليه . وقيل : لا . ابن حرب : قادر لا يقدر على شيء وهي مناقضة. لنا : المنع ينفي الفعل، والقدرة باقية كالقدرة على الفعل في المستقبل وإن تعذر الأن [1] .

(مسئلة) والحيوان الذي لا قدرة له يصح أن يدرك ويألم. وعن قوم منعه. لنا : هما من أحكام الحياة لا القدرة .

(مسئلة) وتصح القدرة على ما لا يخطر ببال القادر . النظام : لا. قلنا : حضوره ليس بمؤثر..

(مسئلة) والقدرة ليست بعلمه في الفعل ولا سبب خلاف بعضهم . قلنا : ينقض كون الفاعل مختارا .

(مسئلة) (م) وقدرة القلب تصح كونها قدرة للجارحة والعكس (ع) : لا . قلنا مقدورات القُدَر متجانسه إلا أن المانع المحل فلو كانت بنية اليد في القلب لصح الفعل بتلك القدرة . (م) : ولا تسما قدرة القلب قدرة على فعل الجارحة ولا العكس (ض .

---

(١) أي حال المنع .

عد) وبن خلاد : تسمى وهو الأصح إذ تعذر الفعل المانع والقدرة ثابتة .

(مسئلة) ويصح تعلقها بأفعال كثيرة ولو متضادة . المجبرة : لا الا بواحد. قلنا : يستلزم تكليف ما لا يطاق واذ نجد في أنفسنا القدرة على مختلف المتضاد ..

(مسئلة) ولا تعلق من الجنس الواحد في المحل الواحد في الوقت الواحد على الوجه الواحد إلا بمقدور إذ لو تعدت لبعدت ولا حاصر فيتعلق بما لا نهاية له فيقدر على الممانعه القديم فان اختلف أحدها [1] صح تعلقها بما لا يتناهى (ر) لا تتعلق بما لا يتناهى بل يصح أن يفعل بها [2] (كم) وهو خلاف عبارة .

(مسئلة) وهي غير موجبة خلافاً للمجبرة . لنا : وجود الفعل بحسب دواعينا وهي متقدمة على الفعل خلافاً لهم . لنا : الفعل محتاج اليها وحاله الوجود حالة استغنا كالبقا فاقتضى تقديم وجودها وإلا لزم تكليف ما لا يطاق ، وكل من قال بصلاحيتها للضدين قال بتقدمها ، إلا ابن الرّاوندي والورّاق ، فقالا : بالمقارنة والصلاحية .

قلنا : لو صلحت وقارنت صح وجودها بها وهو محال .

(مسئلة) (ع . م) : ويستغنى عنها حال وجوده كحال استمراره إذ حاجته إنما هي في حال عدمه . (ل) : أما أفعال القلوب فلا . قلنا : لا وجه للفرق .

(مسئلة) ويصح وجود الفعل في ثاني وجودها (ل) : يفعل بها في الأول وإن لم يوجد إلا في الثاني . بشر : يفعل بها في الثالث . قلنا : حال وجودها يصح الفعل بها ولا يقع إلا في ثانيه لوجود تقدمها .

(مسئلة) ولا يصح تعلق قدرتين بمقدور واحد. خلافا للمجبره وبعض (له) . لنا : لو صح مقدور لقادرين لصح أن يريده أحدهما ويكرهه الأخر .فيستلزم كونه موجودا معدوماً فإن طابق مراد أحدهما اقتضى عدم تعلق قدرة الآخر به وهو المطلوب .

(مسئلة) (هشم) : والقدرة باقية (ق) ا أحمد بن علي الأشعري وأبو حفص الضمري : لا . لنا : حسن الامر بمناولته الكوز وإن كان على مسافة وحسن ذمّه إذا لم يمتثل .

---

(١) أي الشروط تمت

(٢) أي ما شاء إلى غير غاية تمت .

(مسئلة) ولا يوصف أحدنا بالقدرة على الموجود (عد) : ولا الباري سبحانه إذ القادرية لا تعلق به (ض) بل يصح لقدرته على إفنائه وإعادته (كـم) : وهو لفظي .

(مسئلة) (هشم . د) : والقادر هو الجمله لا محلها . وقيل : من فيه قدرة . « قلت » وهو لفظي .

(مسئلة) : وقدرة الكافر نعمة عليه . خلاف المجبره . لنا إمكان الايمان بها كالآلة .

(مسئلة) والمنع من الفعل يقارنه (ع) : بل يتقدمه كالعجز . لنا : إنما يمنع بالمضاد فاعتبرت المقارنة إذ لا يمنع مما يصح وجوده معه .

(مسئلة) ويصح المنع بالمباشر والمتولّد . الإخشيدية : بالمتولد فقط . لنا : منع الجهل بالعلم الضروري والحركة بالسكون .

(مسئلة) (هشم) : والمنع ليس عجزاً . خلاف (ف) . لنا : مانع الفعل ضد له . والعجز ضد القدرة فلا يضاد مختلفين وإذ قد يمنع غيرنا والعجز غير مقدور لنا .

(مسئلة) ويصح خلو الحيوان من القدرة والعجز (ق . ع) : لا ، بناءاً على أن المحل لا يخلو عن الشيء وعن ضده .

(مسئلة) ولا تعلق بأن لا يفعل خلاف بعضهم « قلت » : وهو لفظي إذ يوافقون أن النفي ليس بفعل .

(مسئلة) (م) ويجوز خلو القادر من الأخذ والترك (ع . ق) : لا . لنا : علم أحدنا بتصرف أهل السوق ولا يريده ولا يكرهه ، والإعراض ليس بمعنى وإذا المستلقي خالٍ أيضا ولا نسلم تحديده سكوناً .

(مسئلة) (ع) : ومعنى الأخذ والترك هو ما يخرج الواحد منا عن فعل أحد مقدوريه إليه . (م) : بل خلوه عن فعل إلى ضده بلا واسطة .

(مسئلة) وجملة المقدورات ثلاثة وعشرون جنساً . فمقدوراتنا عشرة ، خمسة من أفعال القلوب . وهي الاعتقاد ، والظن ، والارادة ، والكراهة ، والنظر . وخمسة من أفعال الجوارح وهي الاعتماد ، والكون ، والتأليف ، والصوت ، والألم .

ومقدورات القديم تعالى ثلاثة عشر [(١)] : الجوهر ، والفنا ، واللون ، والطعم ، والرايحه والحرارة ، والبرودة ، والرطوبة ، واليبوسة ، والشهوة ، والنفرة ، والحيوة ، والقدرة . وزاد (ض) اللطافة ، و (ع) : الموت ، والعجز و (ع . م) : الشبع والرّيّ .

« فرع » : القديم تعالى قادر على جميع اجناس المقدورات ومن كل جنس في كل وقت على مالا يتناها ، ولا يقال على أعيانها لإحالة مقدورٍ بين قادرين .

(مسئلة) (يه) : ولا تعلق القدرة بالإنعدام . ألخياط والقرميْسيني : بل تتعلق به . قلنا : إذن لصح منا إعدام شيء بغير إحداث ضده .

(بَابُ الإعتِقَادِ)

(مسئلة) العلم : هو المعنى الذي يقتضي سكون النفس إلى أن متعلقه على ما تناوله . (ع . م) : على ما هو به . الفلاسفة : هو إدراك النفس الحقّ . الأشعرية : تبيين الشيء على ما هو به . قلنا : الأول اكمل إذ يطّرد وينعكس ويتناول ذاتيات المحدود [(٢)] .

(مسئلة) الاكثر : للأشياء حقيقة وللعلم بها حقيقة . السوفسطاءية : لا حقيقة لشيء (ق) لا يُناظَرون اذ ما جحدوه هو الذي ينتهي اليه المتناظران لكن يقال لهم أبعلم قلتم : أن لا علم . فإن قالو نعم اثبتوا العلم وإن قالوا لا لم يستحقوا جواباً فإن قالوا نشك . قلنا : اتعلمون أنكم شاكون . ثمّ يعد الكلام (ع . م) : بل يصح مناظرتهم إذ انكروا كون

---

(١) أي المقدورات التي لا يقدر على إيجادها في المخلوقات إلا الله القديم تعالى . وتأمل التفريع الذي في هذه المسئلة فيما يجب الإعتقاد به في قدرة الله تعالى .

(٢) وبقية الحدود تناول لوازمه . فهذا الحدّ حقيقيّ وهي رسميّ والحقيقي أبلغ إيضاحاً للمحدود إن الرسمي . بيان ذلك أنا قلنا : هو المعنى . وكونه معنى أمر ذاتي ، ثم ميزنا ذلك المعنى بأنه المقتضي لسكون النفس ، وهذا لازم ذاتي يتميز به ذلك المعنى الذي هو (علم) عن سائر المعاني لا يمكن تمييزه بغير ذلك فاقتضى صحة (الحدّ) . بخلاف قول الشيخين ، فإنه يدخل فيه التقليد والتجنّبْ حث طابقا معتقدهما ، فانهما إعتقاد الشيء على ما هو به . وكذلك (حدّ الفلاسفة) مدخول بأنه حد الشيء بنفسه إن عنوا بالإدراك العلم وإن عنوا غيره فغير معقول و (حدّ الأشعرية) معترض بأنهم إن أرادوا بالتبين العلم ، لزمهم أنه حد الشيء بنفسه وإن أرادوا به الاعتقاد . لزمهم ما لزم الشيخين (أبو علي وأبو هاشم) من دخول التقليد حيث طابق المعتقد . وحدُّنا سليم من هذه المطاعن تمت كما وجد على الأصل .

اعتقادهم علماً والعلم بكون الاعتقاد علماً مكتسب لا ضروري (ض) إن انكروا كون الضروري علماً لم يناظروا إذ العلم به ضروري بل يعارضون ويناقضون كما مر وإن أنكروا الاستدلالي نوظروا إذ العلم به استدلالي .

(مسئلة) (ظ) عن بعض أهل التجاهل : لا حقيقة لشيء وإنما حقايقها عند كل أحد ما يعتقده كالعسل يجده الصفراوي مراً والمعتدل حلواً وكالخل يحيا فيه دودة دون غيرها . والاستحسان والاستقباح كذلك . قلنا : لا تأثير للاعتقاد في الحقائق فإن أنكروها فمن الطايفة الأولى [1] وأنكر بعض التجاهليه ما عدا المشاهد . قلنا : بعض الغائبات نعلمها كعلمنا المشاهد .

(مسئلة) والطريق إلى اثبات العلم معنى أنه حصل أحدنا عالماً مع جواز أن لا يحصل كما مرّ في غيره .

(مسئلة) الأكثر : والعلم معنى غير العالم . جعفر بن مبشر : بل هو بعضه . لنا : ثبوتــه وانتفاؤه والعالم بحاله .

(مسئلة) الأكثر : والضروري فعل الله تعالى والمكتسب فعلنا ويجوز أن يكون العلوم كلها ضرورية لكن لا يصح مع بقاء التكليف إلا بعضها عندنا خلاف (جهم) وأصحاب المعارف . كالجاحظ . وقيل : بل كلها مكتسبة . قلنا : لا يصح ذلك إذ الاكتساب مترتب على حصول علوم ضرورية والا لم يمكن .

(مسئلة) اختلف أهل الاضطرار في العلوم . (قبه وجهم) يبتديها الله من غير سبب الرافضه . لا يقدر على العلم إلا الله تعالى . الفضل الرقاشي : كلها ضرورية لكن الدينية تحصل من غير بحث ، والدنيوية تفتقر الى البحث كالطب والصناعات . ثمامه : العلوم كلها حدث لا محدث له (ظ) : بل بطبع القلب عند النظر . لنا : إثبات المكتسب يبطل هذه الأقوال .

(مسئلة) (يه) : وعلمنا بالصانع وصفاته مكتسب . الأشواري : بل ضروري مبتدا (ظ) ضروري والنظر شرط اعتيادي . غيلان : بل علم الإنسان بانه مصنوع لم يصنع نفسه بل صنعه غيره ضروري وسائر مسائل العــدل والتوحيد اكتسابيّ (ل) : معرفة العلم والداعي الى معرفة الصانع ضروري . وما بعده مكتسب . بشر بن المعتمر :

(١) يعني السوفسطائية وتقدم قولهم في المسئلة قبل هذه فتأمل.

المعارف ثلاث : معرفة الإنسان أن نفسه ليست من صنعته ضروري مخترع . وما سواه يدرس بالحواس وبالرأي والقياس. النظام : ما علم بالحواس أوبالأخبار فضروري والا فمكتسب (كم . ض . ع د. م.) : علوم العقل كلها ضرورية وما عداها فمكتسب « قلت » وفيه نظر ، اذ العلم بأن زيداً هو الذي شاهدنا ه بالأمس ضروري وليس من العقل ، والضروري ما لا ينتفي عن النفس بشك أو بشبهة ، والمكتسب خلافه .

(مسئلة) : والعبد مأمور بالمعرفة كساير الواجبات . وقيل : لا إذ لا يكلف ما لا يعرف صفته . قلنا : يصح أداؤها بمعرفة طريقها فصح التكليف بها .

(مسئلة) (يه) : ولا يكفي التقليد (ق) هوعلم إذا طابق الحق وقيل : التقليـــد هو الواجب . قلنا : لا نامن تقليد المخطي فيقبح (ق) إن وافق المحق فناج . قلنا : لا إذ أقدم على مالا يؤمن قبحه .

(مسئلة) : ومن كُلِف لايصح من الله سبحانه اخترامه حتى يمكنه النظر والعلم ولينتفع بالتكليف وإلا كان عبثا . وقيل : لا بد أن يحُصّل المعارف كلها في ثاني التكليف قلنا : العلوم يترتب بعضها على بعض فاقتضى المهلة .

(مسئلة) (يه) ويصح مصير المعلوم الاستدلالي ضرورياً (ق) : لا . قلنا إذا قدرنا عليه فالباري أولى ولا يصح مصير الضروري كسبياً غالباً .

(مسئلة) ويصح علم الشيء بعلمين من وجه واحد ضرورياً ومكتسباً . ابن الراوندي : لا . قلنا : لا تضاد .

(مسئلة) (هشم) : ولا يتعلق العلم الواجد تفضلا باكثر من معلوم واحد .(ق) : يصح تعلقه بشيئين لا يصح معرفة أحدهما دون الأخر ، فإن صح فعلمان . الأشعرية : القديم يتعدى لا المحدث . لنا : لو تعدى لتعدى ولا حاصر فيتعلق بما لا نهاية له . ولا فرق بين القديم والمحدث بخلاف العالم للذات فلا مخصص لتعلق عالميته بمعلـــوم دون آخر فتعلقت بكل ما يعلم واذ المصحّح [1] في القديم هو الموجب فما صح العلم به وجب بخلاف الشاهد فالمصحّح غير الموجب فلا يوجب الاما حصل [2] .

---

(١) الصفة الأخص له تعالى .

(٢) أي من المعاني تمت .

(مسئلة) أكثر (يه) : والعلم من جنس الإعتقاد (ل) : بل جنس برأسه . قلنا : إذاً لصح حصوله دون الاعتقاد .

(مسئلة) (ض) : وللعلم حال [١] لاجلها يوجب سكون النفس ، وصحة الفعل المحكم لأمر يرجع الى الفاعل وهو كونه ساكن النفس لا إلى للعلم . (عد) : بل للعلم حالة تقتضي سكون النفس وصحة الفعل المحكم (ع . م . ل) : لا صفة للعلم بكونه علماً . لنا : لابد من مفارقته جِنسه بأمر لأجله اقتضى سكون النفس دون سائر جنسه .

(مسئلة) (عد) وسكون النفس موجود فيها فهوضروري. الأكثر : في الضروري ضرورة وفي الاستدلالي دلالة اذ لو وجد ضرورة لما انتقل محق الى مبطل .

(مسئلة) (يه) والعالم يعلم كونه عالما دلالةً . البغداديه : بل ضرورة ومن ثم منعوا مناظرة السوفسطائية . لنا : قد يلتبس بالظن كالسراب بالماء وحركة الشط [٢] عند سير السفينة . ويبين العلم بسكون النفس (ظ) : لا . اذ الجهل قد يقتضي سكونها. قلنا : ليس بسكون بل تسكين . والواحد منا عالم بعلم لا لذاته . خلاف النظام كما مر . ومحل العلم القلب . الفلاسفة : بل الدماغ . لنا : وجوده من ناحية الصدر. وقوله تعالى (لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا) [٣] .

(مسئلة) ويصح وجود العلم في جزء من القلب والجهل في جزء آخر ويتضادان اذا اتحد المتعلق وإن تغاير المحل ، اذ يوجبان للجملة . محمد بن علي الصَّيمُري : لا . لنا: يصح التضاد على الجملة ولاتضاد على المحل .

(مسئلة) وعلم المنتبه من رقدته يفعله ابتداء عند تذكير النظر لا متولداً والا لوجد الحاجة الى النظر (ض . قم) وإنما يفعله بعد الانتباه إذ تذكر النظر داع فاستلزم تقدمه (قم) بل حال الانتباه لحصول طريقة العلم . والصحيح الأول لكن على قول (م) السهو أبطله فإذا زال فعله لتذكر النظر فيبقى .

(مسئلة) (هشم) والاعتقاد يصير علماً لوقوعه على وجه (ق) : بل لغيبة (كم)

---

(١) اقتضاها وقوعه على وجه مخصوص تمت .

(٢) وهو الجانب الذي يجاور السفينة من البحر تمت .

(٣) الآية ٤٦ سورة الحج .

وهو لفظي لبعد أن يجعله علماً لذاته . سلّمنا : لزم تماثل العلوم ولا يصح كونه علماً لمعنى ولا بالفاعل وإلا أوجد لنفسه ما شاء من العلوم .

(مسئلة) والوجوه التي يصير بها علماً سته : ثلاثة متفق عليها وهي : وقوعه من فعل العالم بالمعتقد كما يفعله الله سبحانه فينا [١] . وتولده عن نظر صحيح [٢] او عقيب تذكر النظر [٣] (ض . عد) أو عند إلحاق التفصيل بالجملة نحو أن يعلم أن كل ظلم قبيح وأن هذا ظلم فيدعوه هذان العلمان الى اعتقاد ثالث وهو أن هذا قبيح فيكون علما لوقوعه عقب هذين العلمين إذ لا وجه سوا ذلك (م) : بل العلم الثالث هو الأول لكن صار تفصيلا ، قلنا : اختلاف الوجه كاختلاف الذات فلا يصح تعلق العلم الواحد بالشيء الواحد على وجهين كالمعلومين .(ض . عد) : ووقوعه من المتذكر للعلم بناءً على جواز كون الإنسان ذاكراً لعلمه غير عالم بالمعلوم (م) : تذكر العلم علم بالمعلوم لا بالعلم . قلنا : لا نُسلّم (م) : ولو قلّد في شيء ثم علمه ضرورة انقلب ذلك التقليد علماً وإلالزم دخول التشكيك فيه (عد) : لا ينقلب بل يبقى التقليد والعلم معاً لـــو قيل يبقى الإعتقاد (ض . ش) : الإعتقاد لا يبقا فلا تصح المسئلة إذ هي مبنية على بقائه .

(فَصْلٌ فِي مَسَائِلَ تَتْبَعُ الإعْتِقَادِ)

(مسئلة) يجوز علم لا معلوم له كالعلم بالنفي (ق) وابن الإخشيدي بل لكل علم معلوم . قلنا : العلم بأن لا يأتي للقديم أن يتعلق بذاته تعالى أو بصفاته لزم فيمن علمهما أن يعلم نفي الثاني وإن تعلق بموجود غيره أو معدوم ، لزم اثبات ثاني فيصح أن لا معلوم له .

(مسئلة) (ض . عد) والعلم الجلي متعلق (م) : لا . لنا : للجملة المعلوم كون زَيْدٍ منها مزية على غير المعلوم فيها ذلك فهو متعلق بتلك المزية ..

(مسئلة) وفي الاعتقاد متماثل ومختلف ومتضاد لا ضد له من غير جنسه (ع . قم) : بل السهو ضد ولا يقدر عليه إلا الله تعالى (ق . عد) : بل هو ضده ويقدر العبد عليه (م) : السهو ليس بمعنى بل فساد في القلب (ض) : لا معنى ولا فساد بل

---

(١) هذا هو الأول .

(٢) هذا الثاني .

(٣) هذا الثالث .

هو زوال العلم ولا دليل على إثباته معنى [ ] [(١)] لنا : لو كان معنى لقدرنا عليه إذ القادر على الشيء يقدر على جنس ضده ولو قدرنا عليه لصح أن نفعله فينفي العلوم الضرورية ، والمعلوم خلافه .

(مسئلة) (ض . س) : والإعتقادات لا تبقى (م) وغيره : تبقى . (ع) : الضروري يبقى لا المكتسب إلا إذا وجد معه منع عن مثله أو عجز . لنا : لو بقيت لوجب أن لا ينتفي إلا بضد والشك والشبهة غير ضد كالسهو وللزم أن لا ننسى شيئاً من العلوم ولا نحتاج الى تكرار الدراسة .

(مسئلة) (ض . ع . قم) : وفي العلم والنظر ما يقبح (قع . م) : لا . لنا : قد يكون مفسدة بدليل منعه صلى الله عليه وآله العلم بالخط والشعر وبوجه حاجة الحياة إلى الروح وبالقيمة. «قلت» لكن لا يعلم قبح قبيحهما إلا سمعاً إذ لا طريق إلى الفاسد سواه . (ع) : ويقبحان إن قصد بهما قبيح . (ض) : إنما يقبح حينئذٍ القصد ..

(مسئلة) والعقل علوم ضرورية . الفلاسفة : بل جوهر بسيط . وبعضهم جوهر لطيف . وبعضهم طبيعة مخصوصة . لنا : لو كان غير العشرة [(٢)] لصح وجودها مع عدمه والعكس .

والعشرة هي : العلم بالنفس وبأحوالها [(٣)] . وبالمشاهد [(٤)] . وبالبديهة [(٥)] . وبحصر القسمة الدائره [(٦)] . وبالخبرة [(٧)] ، كانكسار الزجاج بالحجر . وبتعلق الفعل بفاعله [(٨)] .

---

(١) في النسخة المطبوع عليها إشارة هنا في محل المربع بلفظ : نخ ليست في نسخة المصنف . واذا صح هذا فقوله (لنا :) وما بعدها الى آخر المسئلة : يعتبر زيادة أو حاشية أو أن المصنف زادها من بعد في نسخة أخرى .

(٢) يعني علوم العقل العشرة المشهورة وقد فصلها المؤلف بعد هذا .

(٣) هل شابع أو جائع .

(٤) هذا زيد وهذا عمرو .

(٥) العشرة أكثر من الخمسة والواحد نصف الاثنين .

(٦) زيد في الدار أو في غيرها .

(٧) كانكسار الزجاج بالحجر .

(٨) يعرف أن كل صنعة لا بد لها من صانع .

وبالأمور الجليلة قريبة العهد [١] . وبمقاصد المخاطبين فيما تجلى [٢] . وبقبح القبيح ، ووجود الواجب العقليين [٣] (ع) : وبمخبر المتواتر. [٤] (م) : ليس من علوم العقل الا بعد التكليف بالسمع لصحة كمال العقل من دونه بمعرفة الواجب والقبيح العقليين ..

(مسئلة) (ع . م . ض) : ويجوز كون بعض المكتسب لا أصل له في الضرورة . وكلام (ق) محتمل للنفي والإثبات . قلنا اثبات الأعراض وحدوثها وكثير من مسائل العدل والتوحيد لا أصل له في الضروري . « قلت » وفي الاصطلاح نظر إذ لا بد أن ينتهي المكتسب الى ضروري وإن بعد وإلا استحال وجوده لوقوفه على ما لا يتناها . فالأقرب أن الخلاف في أقرب مقدمتي المكتسب .

(مسئلة) : ويقع العلم عن التواتر . خلاف السُّمنِيّة . قلنا : الضرورة تكذّبهم .

(مسئلة) (هشم) : وهو ضروري . بشر بن المعتمر وبعض البغدادية : بل مكتسب. لنا : حصوله لمن ليس من أهل العلم والنظر وبلا تفكير .

(مسئلة) : ولاتفاضل في العقل الموجب للتكليف . وقيل : يصح التفاضل فيه . لنا: لو تفاوت لكان الى الزيادة دليل وما يشيرون اليه معانٍ سوا العقل .

(مسئلة) ويجب معرفة الله بصفاته لكونها لطفاً (ع) : بل لقبح تركها وهو الجهل . (ق) : بل لوجوب الشكر ولا يتأتى إلابعدها . لنا : أن من عرف أن له صانعا إن عصاه عذبه وإن أطاعه أثابه هو أقرب الى الطاعة ممن لم يعرف . وقول (ع) مَردُود بأنه يصح أن ينفك عن العلم والجهل وإنما يلزم لو لم ينفك عنها إلا الى الجهل ولا نسلم وجوب الشكر قبلها .

(مسئلة) (يه) : ويصح أن يعلم الشي من وجه ويجهل من وجه . الصالحي : لا. لنا : تغاير الوجه كتغاير الذات والمدرك للجوهر وجوده وإن جهل حدوثه .
«فرع » وقول أصحابنا يعلم الشيء من وجه ويجهل من وجه راجع الى المعلوم. (ع): بل

---

(١) مثل أن يعرف ما لَبِس بالأمس وما أكل .
(٢) بأن يعرف قصد المخاطبين .
(٣) التمييز بينهما بأن هذا حسن وهذا قبيح .
(٤) كأن يعرف أن مدينة مكة في الأرض بدليل التواتر .

إلى العلوم . قلنا : لا تختلف العلوم إلا لأمر معقول ولا معقول سوا المعلوم فإذا استعملنا الجهة والوجه في السوادفإنما هو توسَع فلا معنى لاعترافهم أن السواد لا جهة له .

(مسئلة) (ض . ش . ع) : والظنّ جنس براسه . (م) : لا بل هومن قبيل الاعتقاد . قلنا : إذن لقبح أبداً لتجويز كون متعلقه لا على ما تناوله ولوجودنا الفصل بينه وبين الاعتقاد كالإرادة والاعتقاد .

(مسئلة) (ض . م . عه) : والسرور والغم من جنس الاعتقاد أو الظن فالسرور اعتقاد حصول نفع أو دفع ضرر أو ظنهما . والغم نقيضه . (ع) : بل جنسان غيرهما . قلنا : إذاً لصح حصولهما من دونهما والعكس . « قلت » والأقراب قول (ع) كما سيأتي .

(مسئلة) (هشم) : والرؤيا اعتقاد بعقيدة النائم أما من نفسه أو من كلام ملك فيكون من الله . أو وسوسة شيطان . ولا يصح كون الاعتقاد من الله إذ هو جهل حيث يعتقد أنه رآى شيئاً لم يره (ق) : هي خواطر من الله أو منوسوسة الشيطان أو من فعل الطبايع (قبة) : بل ما رآه في نومه فقد كان رآه . الفلاسفة : بل مشاهدة النفس حال العلم وهي في اليقضة مشغولة بتدبير تصرف قالبها فإذا غفل القالب وسكنت من التدابير جالت في العالم فنظرت في العواقب وضربت أمثالا — قلنا : بناءاً على إثبات النفس وهو مردود . « قلت » وفي أطلاق أصحابنا أنه لا يكون من الله لكونه جهلا نظر . لقوله صلى الله عليه وعلى اله : « لم يبق من الوحي الا الرؤيا » (١) . وقوله تعالى (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا الَّتِي أريناك) (٢) . ولقولهم انه قد يكون من الله كما مر . فالأولى أن يقال انه تصورَ يُصرف النائم ذهنه اليه إما ابتداء أو أنه يدعو اليه خاطر من الله أو من ملك أو شيطان فيفعله الله تعالى وهو علم ضروري فلا يقبح بحال .

(مسئلة) : والنوم سهو يعتري القلب واسترخاء الأعضاء . وقيل : جنس برأسه . قلنا : إذن يحصل من دون سهو واسترخاء .

---

(١) الحديث في الترمذي والبخاري بمعناه والذي في الترمذي : عن أنس « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت » قال : فشق ذلك على الناس فقال : « لكن المبشرات» .قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال «رؤيا المسلم وهي جزء من اجزاء النبوة» وحديث « رؤيا المومن جزء من ستة واربعين جزءاً » من النبوة » أخرجه البخاري ومسلم وأبو داوود والترمذي وغيرهم . كل ذلك يؤيد حديث الباب .

(٢) الآية ٦٠ سورة الإسرى .

(مسئلة) (م . ض) : والشك غير معنى (ع . قم) : بل معنى .قلنا : لا نجد منه صفة أكثر من أن لا نعلم ..

(مسئلة) (ع . ض . عد) : ولا يكفي ظن الاستحقاق في حسن إيلام الغير . وقيل : يكفي . قلنا : إيلامه مع تجويزه غير مستحق ظلم .

(مسئلة) (هشم) : لا يقدر أحدنا على فعل اعتقاد في غيره . (ق) : يصح . قلنا : إذن لقدرنا على جعل الجاهل عالماً ولوجود التعذر .

(مسئلة) يجوز أن يؤخذ من جنس العلوم ما ليس بعلم كتقليد أو تجنُّبٍ طابق لحق به ويماثل العلم . (ق) . لا . قلنا : اذا تحدّ المتعلق ووجه التعليُّق تماثلا . ولو كان أحدهما علماً دون الآخر .

(مسئلة) والعلم بالمدرك فعل الله تعالى . (ق) وقد يكون فعل العبد حيث السبب منه كفتح عينيه . قلنا : اذا لصح منه أن يفعل الادراك .

(مسئلة) (هشم) ولا يصح احتمال القلب لبعض العلوم دون بعض بل ما صحح البعض صحح الكل . (ق) : بل يصح لأمرٍ يرجع إلى المزاج .
قلنا : بُنْيَةُ العلوم واحدة ..

(مسئلة) والقلب لا يُوَلّد علماً (ق) : بل يُوَلّد العلم والجهل والسهو . قلنا : اذاً لم يختص بأحدهما وإذا الجوهر لا يولّد « قلت » ولعل الخلاف لفظي .

(مسئلة) واعتقاد وجود السواد في محل واعتقاد وجود البياض فيه غير ضدين (ق . ع) : بل ضدان . لنا : إمكانهما ضمن جهل التضاد .

(مسئلة) (هشم) : والعلم باستحالة وجود العلم والألم في الجماد استدلالي (ق) : بل بديهي . قلنا إذاً لما اختلف العقلاء فيه .

(مسئلة) (ق) : والعلم بأنه تعالى قديم أصل للعلم بأنه خالق . قلنا : لا إذ يمكن معرفة كونه خالقاً قبل العلم بقدمه .

(مسئلة) (م . عد) : والعلم بكونه عالماً بالشيء غير العلم بالشيء . (ق) : لا. لنا : قد يعلم الشيء من لا يعلم أنه يعلم كالسوفسطايه .

(مسئلة) لو كان السهو معنى لكان مبتدا (ق) : لا بد من سبب .قلنا : لا دليل .

(مسئلة) (م . س) وابن خلاّد : ولا يصح علم الصبي بقبح الظلم (عد) : يصح قلنا : أحد علوم العقل فلا يحصل لغير عاقل وإذا لاستحق الذم به .

(مسئلة) (ض) وأوّل العلم بالله أن يَعلم أن للجسم محدثاً . (ع) : بل أن له محدثاً غيره . قلنا : العلم بأن له محدثاً لا بد له من متعلق وجهله بكونه غيره لا يقدح في ذلك العلم (م) : العلم الجملي لامتعلق له فأول علم بالله أن نعرفه بصفة تخصُّه. قلنا : بل يتعلق .

(مسئلة) والعلم الحاصل عن إلحاق التفصيل بالجملة هوغير الجملي . (م) : هو هو وإلا لجاز حصوله من دونه . قلنا : هو يدعو اليه ولا صارف فيجب . « قلت » : وفيه نظر .

(مسئلة) (ض . ش) : العاقل ممنوع من جهل يزيل عقله إذ يجدده الله حالا فحالا فيمتنع حدوث الجهل . وتوقف (م) في العله . (عد) : لا وجه لتوقفه وعلل بما ذكرنا ولو كان باقياً لم يمنع كالكون حال بقائه فإن الضعيف يحرك ما أوجد القوي فيه سكونا كثيرة حال بقائها لا إبتدآئها .

(مسئلة) (ض . عد) : ولو ثبت الشك معنى لحسن مع عدم النظر إذا القبح هو الإخلال بالنظر ويقبح حيث يمنع من تجديد العلم وعند الترك النظر لمنعه العلم أيضا (م) : لا يقبح مطلقا لأنه اذا نظر فعرف فلا شك وإن لم ينظر فالشك حسن . (ع) : يحسن في أول التكليف والا لم يمكن الانفكاك من قبيح إذ المعرفة في أوله غير حاصلة فليس إلا إما شك أو جهل فلو جعلا قبيحين لم يمكنه أن ينفك من قبيح في أول تكليفه فأما بعد المعرفة فيقبح لإمكان الانفكاك منه إليها وعلى قولنا : ليس معنى حسن مالم ينظر إذ هو توقف .

(مسئلة) قبح الجهل لكونه جهلا . (ع) : بل لنفسه . قلنا : هو اعتقاد يحسن حيث طابق الحق ويقبح حيث خالف وهما وجهان .

(مسئلة) (ع . عد) : ويجوز تحديد العلم بالمدلول مع السهو عن الدليل (ض . ش) : لا . لنا : وجود العلم بالتوحيد وإنسها عن الأدله وقيل لو جاز تجديده من غير دليل لجاز ابتداؤه كذلك . قلنا : وقوعه من متذكر النظر كوقوعه من الناظر فافترقا .

مسئلة) (م) ومعنى قولنا : أعلم من فلان : أنه علم ما علمه وما لم يعلمه ولا عبره بزيادة العلوم اذ قد تعدد والمعلوم واحد . ولا بزيادة المعلوم . كقول (ع) اذ قد يكون

واحداً ويعلم من وجه دون آخر فمن علمه من الوجهين فهو أعلم . وليس كقولنا : زاد معناه بقدر على مثل ما قدر عليه وزيادة لا على عين ما قدر عليـــه وزياده لاستحالة مقدور لقادرين .

(مسئلة) (م) : واتباع مصير كون المعارف كلها ضرورية مع بقاء التكليف يعلم عقلا (قع) : بل سمعاً لنا : إنما تجب كل معرفة مقصودة بنفسها لكونها لطفاً فلو صح من فعله لما كلفناه إذ لا يكلفنا لطفاً وفي فعله تعالى ما يغني عنه إذ يكون التكليف به ظلماً .

(بَابُ النّظَرِ وَالخَاطِرِ)

(مسئلة) (ع . م . ض) : النظر معنى محله القلب يوجب صفة للجملة . (قم) : لا يوجب . لنا : وجود الصفة من النفس كالإرادة . الواسطي : النظر حديث النفس . لنا : أنا نفرق بين كوننا ناظرين ومحدثين أنفسنا كفصلنا بين العلم والإرادة .

(مسئلة) وفيه مختلف ومتماثل إتفاقا (م) : ولا تضاد فيه وخالفه (ع) . قلنا : من حق الضدين اتحاد متعلقهما واذا اتحّدا ولّدا علمين به فتماثلا .

(مسئلة) (ع . م) : والنظر في الفرع لا يجتمع مع النظر في الاصل . (ع) : لتضادهما (م) : لا تضاد ولكن لا يمتنع أن يحتاج أحدهما إلى مقدمات والآخر إلى عدمها فامتنع الإجتماع . (م) : فأما النظر ان في شيئين غير متفرع أحدهما عن الآخر فيصح اجتماعهما إذ لا مانع (ع . قم) : لا . (ع) : للتضاد . لنا : ما مر . (م) : بل لما مر من تجويز احتياج أحدهما الى انتفا مقدمات الآخر .

(مسئلة) ولا يولد النظر الا العلم لا الظن والجهل خلافاً لبعضهم قلنا : اذاً لقبح كل نظر لتجويز توليده الجهل .

(مسئلة) وإنما يوجد ويولـّد العلم بشروط وهي :

١ — كون الناظر عاقلا ٢ — مجوزاً . ٣ — ناظراً على الوجه الفصيح.

(ل) : ليس بمولد لكن الناظر يفعل العلم بعده . (ظ) بل يحصل بعده بطبع المحل لنا : وقوعه بحسب النظر ولو وجد ابتداءاً لجاز حصول العلم بالنبوّة عند النظر في حدوث الجسم .

(مسئلة) (م) يجوز توليد النظر في وجه واحد من الدليل علوماً مختلفة . (ض) : لا إلا واحداً فالنظر في حدوث الفعل يدل على القادرية وفي أحكامه على العامليه وفي حسنه أو قبحه على الإرادة ولا يحصل العلم . بمجموعها من النظر في أحداها .

(مسئلة) (م . ص) : وإذا قدمت الشبهة في الدليل ثم حلّت أُحتُيج الى استيناف النظر في المدلول إذ قد أزالت العلم به فلا يعود بزوالها . (ر) : لا يحتاج . « قلت » وهو قويّ إذ الشبهة منعت تجديد العلم فقط فبزوالها تجدده .

(مسئلة) (م) : وليس في النظر ما يقبح وإلا لم يحسن الإقدام على شيء منه لتجويز أن يقع في قبيحه (ع) : قد يقبح إما لكونه مفسدة أو قصد به الإ ضلال . (ض) : يقبح حيث المفسده لا للقصد وقد مرت .

(مسئلة) (هشم) والنظر لا يبقى خلافاً لبعضهم . لنا : لو بقي لم ينتف الا بضد أو نحوه والمعلوم خلافه .

(مسئلة) : والنظر أول واجب على المكلف . وقيل لا يجب . لنا : معرفة الله واجبه لكونها لطفاً إذ لا يجوز من تركها ضرراً فيخالف والتحرز من المضاد المعلومه والموهومه واجب عقلا ولا يتم إلا به إذ لا يعرف ضرورة ولا تقليداً ، فتعين النظر فثبت وجوبه لجريه مجرى دفع الضرر . ومعنى قولنا : أول واجب : انه لا يُعرّا مكلف عن وجوبه عند ابتدا تكليفه بخلاف سائر الواجبات .

(مسئلة) والتكليف بالعلوم المتولده ثابت . أصحاب المعارف : لا إذ لا تعرف صفتها قبل تولدها فلا يكلف ما لا يعلم . قلنا : معرفه طريقها كاف . (ع) : وأول ما يجب النظر فيه حدوث الأعراض . (م . ض) : بل إثبات الأكوان إذ هي الدليل « قلت » : أما الكائنية فنعم وأما المعنى ففيه نظر .

(مسئلة) (ع . م) : ومتى كملت علوم العقل لشخص فلا بد أن يخاف من ترك النظر وإلا كان تكليفه بالمعرفة كتكليف الساهي والنايم . والتخويف إما من جهة نفسه بأن ينظر في تركيبه فيقول لا تأمن من أن يكون لك صانع يعاقبك إن عصيت أو يخوفه بعض الآدميين . فإن لم يكن وجب على الله سبحانه : الخاطر وهو : أن يخطر بباله ما يتنبّه به . (ق) : بل يلزمه النظر في الدينيه وإن لم يكن خاطر ولا سمع . (لك) وبن حرب وغيرهما : يلزمه ذلك في معرفة الصانع فقط ثم بعدها إن خطر بباله شيء من

من مسائل التوحيد والعدل وغيرهما لزمه النظر ومعرفة الحق وإلا فلا ، إلا مسئلة الوعيد فعليه أن يجوزه ولا يقطع . جعفر بن مبشر : بل يقطع أنه إن عصا عوقب دائما ويزعم أن الوعيد يعلم عقلا . بشر بن المعتمر : كأبي الهذيل خلا أنه يجعل العلم متولّداً عن النظر بخلاف أبي الهذيل كما مر . (يسي) والمجبره والحشوية والرافضة : لا يعلم وجوب النظر في معرفة الله وغيرها إلا سمعاً . لنا : على وجوب النظر عقلا والخاطر . ما مر وعلى المجبرة أن السمع لا يصح إلا بَعْد معرفة الله وعدله وأنه لا يظهر المعجز على الكذب فإيجاب النظرية يستلزم إقحام الأنبياء .

(مسئلة) وتفكّره من نفسه يغني عن الخاطر (م) : لا . قلنا : القصد به الخوف وقد حصل .

(مسئلة) : والخاطر : كلام خفيّ يخلقه الله تعالى أو يلقنه ملك في ناحية صدره . (ع) : بل اعتقاد . وعنه : ظن . قلنا : لو كان اعتقاداً لكان علماً . والظن لا يصح من الله تعالى لاستحالة الأمارة عليه وإذ هو تخويف فيستحيل بغير الكلام .

(مسئلة) (م) : ولا بد أن يخوفه بعقاب (ع) أو بإزالة النعم . قلنا : زوالها لا يستحق بترك النظر فلا يصح التخويف به .

(مسئلة) (م . ض) : ولو دعاه خاطر الى النظر وخاطر الى تركه لم يبطل وجوبه . (ع) : بل يتعارضان لكن داعي الترك مدفوع بمخالفته العقل . (م) : داعي الفعل بين وجه الخوف بخلاف داعي الترك فوجوده كعدمه فلا معارضه .

(مسئلة) : ولا بد أن ينبه الخاطر على ما ينظر فيه اتفاقاً (ع) وعلى ترتيب المقدمات حتى يعرف (م) : لا يجب ذلك إذ يعلم ضرورة أن النظر في الطب لا يولد معرفة الصانع . قلنا : قد يلتبس عليه الترتيب فيحتاج الى تنبيه .

(مسئلة) (عد) : ولا بد أن ينبهه على كمال الدليل في حالة واحدة (ع) ويجوز حالاً فحالا . قلنا : إذن لتوهّم أنه يُكلّف ذلك .

(مسئلة) : واذا خطر بباله الوعيد فليس له القطع إذ لا يعلم إلا سمعاً. بخلاف بن مبشر .

(مسئلة) ويكفي خاطر يدعوا إلى النظر وقيل : لابد من خاطر إقدام وخاطر ترك ليحصل الإختيار فقيل : هما من الله . وقيل داعي الترك من الشيطان . قلنا : القصد التخويف وهو يحصل بالواحا وخاطر المعصية من الشيطان.

(مسئلة) ويعلم صحة النظر بسكون النفس بعده (ع) بل بالامتحان وعدم التناقض. قلنا: سكون النفس طريق إلى المعرفة كالإدراك .

(مسئلة) (ع) : ولا يجوز من الله اخترام العبد عقيب تكليفه حتى يتمكن من النظر والمعرفة لينتفع بالتكليف وإلا كان عبثاً . (ع) : واقلها معرفته لا معرفة عدله والثبوت وإن لم يحصل الافي عشرين وقتاً .(م) : بل أقلها أن يعرف الله وعدله واستحقاق الثواب والعقاب اذ معرفته هي اللطف في الحقيقة . (ض) : بل حتى يعلم ذلك وبفعل بعض الملطوف فيه أو يتمكن إذ لا يصح التكليف باللطف دون ملطوفه إذ هو المقصود.

(مسئلة) (م) : والتكليف بالنظر واجب على الله تعالى والا كان كالمانع من اللطف إذ لا طريق إلى اللطف سواه (ع) : بل وإلا كان مبيحاً للجهل . قلنا : لا نسلّم .

(مسئلة) (م . ض) : وشرط النظر تجويز الناظر . (ع) : بل يصح من القاطع على الباطل . قلنا : الناظر لا يعلم ما يؤدي اليه نظره فاستلزم التجويز .

« فرع » (م) : فالعلم بالمدلول يمنع النظر (ع) : لا . قلنا : يمتنع النظر في المشاهد .

(مسئلة) ووجوب كل نظر يدفع ضرراً معلوم ضرورة والتفصيل دلالة (ق) : بل كله دلالة . قلنا : كل عاقل يعلم وجوب دفع الضرر وحسن جلب النفع .

(بَابُ الإرَادَةِ وَالكَرَاهَةِ)

(مسئلة) (يه) : وكونه مريداً صفة غير العالميه اذ يجد الفرق من النفس . (ع) : ليس للمريد بكونه مريداً حال . (كم) : هو لفظي إذ لا يخالف في المزية بل في تسميتها حالا .

(مسئلة) (ض) : والمريد هو المختص بصفة لكونه عليها يقع فعله على جهات . (ع) : هو من وجدت منه الإرادة . قلنا : بناءً على ما مر .

(مسئلة) : ويصح أن يريد فعل غيره . (ق) : لا . قلنا : موجود من النفس .

(مسئلة) (يه) : وإنما يثبت مريداً لاختصاصه بالصفه . (ل . ق) : بل لفعل الإرادة . قلنا : إذاً يصح كونه مريداً الشيء وكارهاً له بإرادة في جزء من قلبه وكراهة

في جزء آخر من قلبه إذ لا مانع مع أختلاف المحل إلاتضاد الصفة وإذاً للزم لو أوجد فينا القديم تعالى إرادةً أن يكون هو المريد . وقد التزم (ق) أنه لا يوصف بالقدرة على اتحاد الإرادة فينا لذلك قلنا : بناءاً على أصل فاسد .

(مسئلة) والإرادة معنى خلافاً لنفاة الأعراض والنظام. لنا : حصل مريداً مع جواز ألا يحصل فلا بد من أمر كما مر في غيره .

(مسئلة) (يه) : ويجوز تقديم الإرادة ومقارنتها وتجنب المقارنة حيث يؤثر في وجه الفعل وحيث الداعي اليه داعٍ إليها وفي ما عدا ذلك يجوز التقدم والمفارقه بل يجب تقدمها لتعلقها بالمعدوم كالقدرة . قلنا : الإرادة لا تعلق بالأحداث .

(مسئلة) ويصح إرادة الشيء وكراهته في جزئين من القلب لكن يتضاد موجبهما . علي الحيّ ، محمد بنعمر الصيمري : لا إلا جزء واحد من القلب والا لصح إرادة الشيء وكراهته في وقت واحد لصحة وجود الضدين في محلين . قلنا : المانع تضاد الصفة فقط .

(مسئلة) أكثر (يه) : والارادة لا توجب المراد (ل . ك) والنظام : بل توجبه (ف) توجبه ولا تولده . قلنا : الإرادة تفعل بقدرة القلب فلو أوجبت المراد وهو المشي مثلا لكان مفعولا بالقدرة لا في محلها ولا في مماسّه وهو محال .

(مسئلة) والتمني غير الإرادة . (ع) : من جنس القول . (م) : جنس برأسه (ف) إرادة مخصوصة لا تعلق إلا بمعدوم . النجارية وغيرهم من المجبرة : إرادة ما لا يحصل تمَنّ . قلنا : بل التمني قول ليت ونحوها وما ذكروه ارادة فقط. قال تعالى (يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ) [١] ويتعلق التمني بالممكن والمستحيل موجوداً ومعدوماً .

(مسئلة) العزم : هو الإرادة المتقدمه على الفعل إذا كان فاعلها وفاعل المراد واحد . (ع) : بل هو جنس براسه . قلنا : اذاً لحصلت هذه الأمور كلها ولم يُسم عازماً لفقد المعنى والعكس .

(مسئلة) (ض) ومن أراد باقياً ظنه حادثاً فلا متعلق لها (م) : بل تعلق به إن اعتقد حدوثه . قلنا إذاً لتعلقت بالمحال إن اعتقده جايزاً .

(١) الأية ٨ سورة الصف .

(مسئلة) ولا تَعَلّق بالنفي . خلاف المجبره . لنا : إنما تعلق بما يؤثر فيه والنفي لا يفتقر إلى مُؤَثر .

(مسئلة) (يه) : وتصح إرادة الارادة ولا تجب (ق) وغيره لا يصح لتاديتــه إلى التسلسل . العطوي : لكل إراده إرادة حتى ينتهي الى إرادة ضروريه . لنا : هي فعل حادث فصح إرادتها كغيرها ولو وجبت تسلسل .

(مسئلة) (م . ض) ولا يتضاد إرادتا الضدين (ع) : بل يتضادان . لنا : إنا نأمر بهما على وجه التخيير ونريدهما .

(مسئلة) والكراهة معنى ضد الإرادة . النجاريه : لا . لنا : وجود المزية من النفس كما مر .

(مسئلة) (ع . ض) : ويجوز إرادة الشيء من وجه وكراهته من وجه . (قم) : لا . لنا إرادتنا السجود لله وكراهته لغيره .

(مسئلة) : والإعراض ليس بمعنى . (ع . م) : بل معنى يضادهما . قلنا : إذاً لأوجب صفة يجدها من النفس كالإرادة .

(مسئلة) : والإرادة لا تبقى . خلاف (م) . لنا : قد يخرج عن كونه مريداً لا إلى ضد .

(مسئلة) (م . ض) : ولا يصح في إرادة لزيد أن تكون إرادة لغيره (ع) : يصح . لنا : إذا لصحت إرادة لهما حيث يقدر اتصال بينهما .

(مسئلة) (م . ض) : ويحتاج الأمر إلى إرادتين مخاطبة المأمور وحدوث المأموربه (ع) : وإرادة الإحداث . . قلنا : الأوليان كافيتان في مصيره أمراً .

(مسئلة) (م . ص) : ويحسن من العاصي إرادة الغفران مع الإصرار . ومن أهل النار إرادة الخروج وقيل : لا . وكذا الخلاف في الطلب . لنا إرادة النفع ودفع الضرر وطلبهما حسن عقلا سواء علم حصوله أم لا . وقد قال تعالى (يُرِيْدُوْنَ أَنْ يَخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ) [١] « قلت » وقوله تعالى (وَقَالُوْا رَبَّنا أخرِجْنَا) [٢] .

---

(١) الآية ٣٧ سورة المائدة .

(٢) الآية١٠٧سورة المؤمنون .

(مسئلة) وارادة عقاب من لا يستحقه قبيحة وقيل : بل كفر فجعل لعن البهيمة كفراً . قلنا : مَعصيةٌ لا دليل على كِبَرِها .

(مسئلة) وارادة الشيء ليست كراهة لضده إذا الكراهة ضد لها فلا تكون إياها في حال كالسواد والبياض .

(مسئلة) : والمحبة ، والبغض ، والغضب ، والسخط ، والغيظ ، والرضا ، أسماء لإرادةٍ وكراهةٍ واقعتين على وجوه . وقيل معان . قلنا المحبة هي : إرادة نفع المحبوب وكراهةُ ضرره لا معنى لها سواه . واالبغض نقيضها . والغضب والسخط إرادة ضرر الغير . والغيظ : فوران النفس لكراهة ما وقع ، والرضى بالفعل ارادته وبالفاعل إرادة تعظيمه ، والحسد : إرادة زوال نعمة الغير على وجه يقبح . والغبطة والغيرة : إرادة أن يكون له مثل ما للمغبوط . والموالاة : إرادة المدح والتعظيم والمعادات : إرادة نقيضهما .

(مسئلة) والله راضٍ عن المؤمن وبالإيمان إجماعاً (م) : والرضا عن الفاعل لا يكون رضاً بفعله ولا العكس (ع) : بل رضاه بأحدهما يكون رضا بالآخر . قلنا : رضي عن الأنبياء ولم يرض بمعاصيهم ورضي بصدق الكافر ولم يرض عنه .

(مسئلة) (م) : وتصح إرادة السبب دون مسببه (ع) : لا . قلنا : يجوز تعلق الغرض به وحده كإرادة القضا دون الألم ونحوه .

(مسئلة) (م) : وقبح المسبب وحسنه معتبر بنفسه . (ع) : بل سببه . مثاله من رمى كافراً فأصاب مؤمنا أو العكس . لنا : حادث بفعله فاعتبر بنفسه كالسبب .

(مسئلة) (ع . ض) : وتصح على شرط (م) : لا . قلنا : نعلم من أنفسنا صحة ذلك كإرادة إعط زيداً درهماً إن فعل كذا ..

(مسئلة) (ض) : ولا تدرك الإرادة . (ع) : بل يدرك إرادة نفسه . قلنا : إذاً لكان مختلفهما متضاداً كالحرارة والبرودة والألوان .

(مسئلة) ولا يجوز العزم على الله تعالى إذ هو عبث ويحسن منا لتعجيل السرور أو توطين النفس على المشقه . (ع) : وللتحفظ من السهو (م) : التحفظ يحصل بالاعتقاد ، لا الإراده ، فلا يحسن له .

(مسئلة) (ع . م . ض) : ولا تؤثر الارادة في الخبر إلا إذا كانت من فعل

المخبر . (قم) : بل الضروريه تؤثر . قلنا فعل غيره لا يؤثر في فعله كالشهوة .

(مسئلة) (ع . ض) : ويكفي في الخبر عن جماعة إرادة واحدة . (م) : لابد من إرادة بعدَدَدِهم. قلنا: إنما تناول نفس الخبر دون مخبر بدليل صحته عما لاتصح إرادته

(مسئلة) وكل غرض حسن يجوز أن يوجد قبيحا . (ق) : لا . لنا : إرادة الشيء من زيد واحدة تحسُن إن قدر وتقبُح إن عجز .

(مسئلة) (هشم): ويصح الفعل المراد من دون إرادة وإنما يريد للداعي. (ق): لا. قلنا : بناءاً على أنها موجبه ثم هما فعلان لا يحتاج أحدهما الى الآخر .

(مسئلة) (هشم) : والتقرب إرادة مقارنة للفعل وقيل : بل هو تَمَنّ ومحبه فيصح تقدمه . لنا : لا يُتقرب بفعل الى غيره إلا حيث يريده ، فاقتضى أنه من جنس الارادة .

(بَابُ الشّهْوَةِ وَالنِّفَارِ)

(مسئلة) هما معنيان يوجبان صفة للجملة موجودة من النفس والطريق إلى إثباتهما حصوله مشتهيا مع جواز ألا يحصل ومحلهما القلب ولا يبقيان إذ يصح خلوّ الحي عنهما لا إلى ضد أو ما في حكمه .

(مسئلة) ويتعلقان بالمعدوم والحادث والباقي (ض) وبالماضي (م) : لا . لنا تعلقهما بالجنس من غير أختصاص ولا يتعلقان إلا بالمدرك إذ حكمهما الالتذاذ والتألم ولا لذة بغير مدرك ولا يتعلقان إلا تفصيلا لا جملة ، ويتعلقان بالجنس أو الضرب منه لا العين وإلا لصح أن يشتهي عينا لا مثلها في كل أوصافها وهو محال .

(مسئلة) (ض) والشبع والريّ ليسا معنيين ، بل زوال شهوة الطعام والشراب عقيب الاكل والشرب (ع . م . ق) : بل معنيان يضادان الشهوة . قلنا : إذاً لجاز حصولهما وإن لم يأكل المعتاد وعدمهما وإن أكل، وإذ لا طريق « قلت » : والحق انهما زوال ألم يقارن شهوة الطعام والشراب وهو الجوع والعطش ، إذ لو كانا مجرد الشهوة لم يصح نفيهما عن أهل الجنة إذ لا لذة إلا مع الشهوة . وقد قال تعالى : (أَنْ لاَ تَجَوُعَ فِيهَا وَلاَ تَعْرى) . [١]

---

(١) الآية ١١٨/ سورة طه .

« فرع » (ع . م . ب) : وإذا كان الشبع والريّ معنيين لم يقدر عليها إلاّ الله تعالى .بعض البغدادية : يصح أن يشبع نفسه بالأكل . قلنا : إذاً لصح منا دون أكل .

(مسئلة) (ض) : ويجوز خلُو الحيّ من الشهوة والنّفار . (م) : لا . لنا لو ضمن بالشهوة ضمن بالنفار لاستوا الضدين في مثل ذلك فيكون مشتهياً نافراً لكل شيء « قلت » وفيه نظر وإذ لم يختص بشهوة دون أخرى .

(مسئلة) (ض) ولو خلق الله العقل والشهوة وكلف مع علمه أنه لا يثبت لقبحت الشهوة دون العقل . (م) : بل يقبحان معاً. قلنا : الضرر تعلق بالسبب وهي السبب لا العقل .

(مسئلة) (هشم) : ولا يحتاجان في تزايدهما الى تزايد البنى[1] . (ق) : يحتاجان . قلنا : كل معنى يحل في القلب فقليله وكثيره سواء كالعلم .

(مسئلة) (هشم) : ولايقدر العباد على الشهوة. البغدادية: يصح إن فعلوا اسبابها . قلنا : إذاً : لفعلنا من الشهوات ما نحتاج اليه وزيادة لتوفر الدواعي ولجعلناها فيما لا قيمة له .

(مسئلة) : وشهوة القبيح حسنة (ق) : بل قبيحة . قلنا : هي فعل الله تعالى[2] .

(مسئلة) (م) : والحاجة والغنى ليس معنيين . (ع) : بل الحاجة الشهوة والغني ضدّ لها « قلت » : مجرد الشهوة ليس بحاجة بل الداعي إلى جلب منفعة أو دفع مضرة والغنى عدمها .

(مسئلة) (م) : وتستعمل المحبة بمعنى الشهوه (ع) : لا. لنا : قولهم أحب جاريتي وأحب الطعام . وتستعمل بمعنى الإرادة إتفاقاً .

(بَابُ الإدرَاكِ)

(مسئلة) (هشم) للمدرك بكونه مدركا حال. خلاف نفاة الأحوال . لنا : أنا نعلم

(١) البنا جمع بُنية : تمت .

(٢) ولذا يؤجر تارك القبيح مع وجود مشقة عليه في ترك ما يشتهي كالزنا مثلاً وهذا دليل واضح أن الشهوة فعل الله ولو كانت فعل العبد لكان على المكلف وهو العاقل البالغ أن لا يوجدها في نفسه الا عند الحسن الحلال فتأمل والمراد أن شهوة القبيح حسنة لا فعل القبيح فهو قبيح .

مزية عند الادراك غير كوننا أحياءاً قادرين عالمين فلا بد من متعلق للعلم غيرها وهو الذي يريد وهي كونه حياً . وقيل كونه عالماً. وقيل : في حق القديم فقط . لنا : انها تجدد مع ثبوت كونه حيا عالماً . ولئن فاسد الحواس لا يدرك وهو حيّ عالم . ولئن من فتح عينيه وجد مزية .

(مسئلة) (هشم) : وهي تتجدد عند الإدراك . الواسطي : إنما يتجدد تعلقها فقط . قلنا : لا نجد مزية قبله .

(مسئلة) (هشم) : والإدراك ليس بمعنى لكن المدركيه صفة مقتضاة عن كونه حيّاً بشرط وجود المدرك وارتفاع الموانع فمتى صحت وجبت. (قبه) وأبو الحسين الصالحي و (ل . ع . ق .) وبشر بن المعتمر : بل الإدراك معنى (ل . ع) : ولا يقدر عليه إلا الله تعالى. البغدادية : بل والعباد إذ يتولد عن فتح الحدقة ونحوه . لنا : إن هذه الصفة متى صحت وجبت فلو أفتقر إلى العلة مع الوجوب لافتقرت صفة العلة الى علة فتسلسل . ولو صحت ولم تجب لجوزنا في حضرتنا فيلة وبقراناً ونحن لا نراها لعدم الموجب فلا نثق بالمشاهدات « قلت » وقول (ظ) : يحصل بطبع المحل ، يقرب من قولنا . وقول النظام إنه فعل الله . يخلقه في الحواس ، يقرب من قولهم .

(مسئلة) واختلف الذين أثبتوه معنى في صحـــة خلو الحاسه منه (ع) : إذ كانت صحيحة لم يصح (ل. قبة) والصالحي يجوز ، وجوزوا كون في الحضرة فيلةً لا نراها مع سلامة الحاسة وارتفاع الموانع . ولما قيل لصالح: فجوز أنك بمكة في قبة، ألتزم فسمي صالح قبة . لنا : ما مر .

« فرع » لهم : ويوجد المعنى عند فتح الحدقة . وقيل : قبله . وقيل : بعده . قلنا لو تقدم إدراكٌ أدرك قبل الفتح ولو تأخر لم يدرك عند الفتح .

« فرع » لهم : ومحله الحواس . وقيل : القلب . لنا لو كان في القلب لصح مع فساد الحاسة .

(مسئلة) (ض) : وصفة الإدراك تتجدد مع بقاء المدرك . (ر) : لا . قلنا : إذاً لاستمرت مع زوال المدرك .

(مسئلة) (هشم) : وانفصال الشعاع شرط في الادراك وهو من تمام الآله. (ل) والاخشيد : لا . النظام : هو جسم . « قلت » وعندنا يحتمل أنه جواهر . لنا : فقده يؤثر في فقد الادراك كفقد الحاسه فهو شرط كهيَ .

(مسئلة) (هشم) واتصاله بالمرئي غير شرط . وقيل : شرط . لنا : ان ما يدرك بحاسة وان اختلف لا يختلف شرطه . واذاً لم يدرك العرض فصح أن الشرط انفصال الشعاع وعدم المانع بينه وبين الحاسة .

(مسئلة) (ض) : ولايحتاج في رؤية النور أكثر مما يحتاج في رؤية الظلمه (ر) : يحتاج . لنا : كما نرى الظلمة المبتعدة نرى غيرها فاستويا .

(مسئلة) (هشم) : وما نراه في المرآة هو مقابل لها لكن لما كانت مقبلة واتصل بها الشعاع صار فيها كالحاسه (قبة) : بل هو خلق يخترعه الله هناك (ق) : بل تنطبع فيها صورة ما قبلها لصفائها. وقول (ل) : الأجسام الصقيلة تؤدي الينا مثل صورتنا : يحتمل الاقوال الثلاثه . وقول صالح : يستلزم ان يكون في المرآة الصغرى مثل السما .

(مسئلة) : والمرئي يرى حيث هو وفي الصوت الخلاف وقد مر. والحرارة . واالبرودة والطعم ، والرايحه. تدرك بمحل الحياة في غيره والا لم يدرك بمحل الحياة فيه .
(مسئلة) (ه) : والعلم بأن لا جسم بحضرتنا يستند الى العلم بأنه لو كان لرأيناه . الأشعريه : بل مبتدا . قلنا : لو لم نعلم أنه لو كان لرايناه لم نثق بالمدركات . « قلت » : وفيه نظر إذ الضروري المبتدى يحصل به النقله ويمكن الجواب .

(مسئلة) (ض) : وليس للسميع البصير بكونه سميعاً بصيراً صفةٌ زائدة على كونه حيًّا لا آفة به (ع) : بل صفة زايدة. الأشعريه: السمع والبصر معنيان والسميع والبصير صفات . قلنا : اذاً لجوزنا حيّاً لا آفة به ، غير سميع ولا بصير .

(مسئلة) (هشم) : وفي المدركات ما يدرك بحاسة دون أخرى الاشعرية : كل موجود يصح ان يدرك بسائرالحواس. وقيل[1] : كل قائم بنفسه يدرك لا غير .. الصالحي : الأعراض تدرك لا غير . لنا لو صح وصف الوجود بأنه يدرك مع تعذرادراكه لصح في المعدوم . والدليل على إدراك بعض الاعراض أنا كما ندرك المحل ندرك اللون والصوت والدليل على إدراك الجواهر . الفصل بين الصغير والكبير .

(مسئلة) (ر . م . ض) : والحواس أربع واللمس ليس بحاسّة (ع) والاكثر : بل هو حاسة. النظام : حسُّ الانسان كله حس واحد وهو وجود ه للأشياء المحسوسه (د) الحواس سبع فؤاد القلب، والمباضعه، قلنا : المباضعة تفريق مشتهى كحك الجرب

(١) الكرامية تمت .

أو لمس مشتهي كالتقبيل ، وادراك القلب علمه بالاشياء ..

(مسئلة) (م. ض) : البعد المفرط لا يمنع إدراك الصوت حيث بينه وبين الصماخ انفتاح . (عد . ر) : بل يمنع . قلنا لا شرط فيه الا انفتاح الصماخ وعدم الساتر وما يجري مجراه .

(مسئلة) (يه) : والباري تعالى مدرك لجميع المدركات. البغداديه أي عالم بها . قلنا : المدركية غير العالميه . لما مر . ويدرك الألم واللذة . ابو القاسم بن سهلونه : لا . قلنا : مدركان وهو مدرك وليس من شرطهما التألم والا لتذاذ إذ هما فرع الشهوه والنفرة .

(مسئلة) (ض) : ولو كان الادراك معنى لم يكن باقياً (ر) : بل يبقا . قلنا : اذاً لا ينتفي الا بضد أو ما يجري مجراه ، ولو كان معنا لم يكن له ضد (ع) : بل العمى ضدّ لَه . قلنا : إذاً لجاز اجتماعهما اذ اختلف متعلقهما فيرى البعوضة في المشرق ولا يرا الفيل بين يديه .

(مسئلة) (م) : ولا يوصف الاعور بأنه بصير وأعمى ، بل بصير فقط (ع) : بل يوصف بهما كعالم وجاهل قلنا بناءاً على أنه معنى وليس كذلك بل الأعمى فاسد الحاسة .

(مسئلة) (م) : والمؤثر في الالتذاذ هو الادراك بشرط الشهوه (ض) : بل الشهوة بشرط الادراك . قلنا : اللذه نيل المشتهى فهو المؤثر .

(مسئلة) وكوننا رائين يرجع الى الجملة . بن المعتمر : بل الى الأجزا . قلنا صفة مقتضاة عن كونه حيا فعمت الجملة ولأنها مزية كالعالميه .

(مسئلة) (هشم) : الهوى ليس بشرط في الرؤيه . (ق) : بل شرط . قلنا : لا دليل عليه .

(مسئلة) (ع . م) لو كان الجسم قديماً لادرك قديما لتعلقها بالشيء على أخص أوصافه (ض) : بل لأدرك على ما هو عليه الآن إذ القدم وجود لا أول له فليس مما يتعلق به الإدراك .

« (مسئلة) [1] (ر . م . ض . ش) والله رائي ، لا لنفسه ، ولا لعلة ، (ع . عد) : بل لنفسه . الصفاتيه : بل لعلم . لنا : الذاتيه لا تقف على شرط والإدراك مشروط بوجود المدرك فلم يكن ذاتياً بل مقتضى عن كونه حيا بشرط وجود المدرَك . والعلة باطله لما مر . »

(مسئلة) (م) الحِسُ عبارة عن الحواس . (ع) : بل عن أول علم بالمدرَك (ق) : بل عن الاتصال . وهو خلاف عبارة .

(مسئلة) (هشم) : الإدراك يتعلق بالشيء على أخص أوصافه . وقيل: لا . لنا : عند الادراك نعلم اختلاف ما يختلف حيث لا لبس ثم إنه لا يخلوإما أن يتعلق بالوجود أو بالصفة التي لأجلها تخالف ، الأول : باطل وإلا لأدرك كل موجود فتعين الثاني . ثم إنا عند الإدراك نعلمه على الصفة التي يتميز بها ككونه سواداً أو بياضاً .

(بَابُ النّـــدَمِ)

(مسئلة) (ه. ض) واكثر المتاخرين: الندم ليس جنساً برأسه بل اعتقاد فوت منفعة أو حصول مضرة مع أسف (ع) وكثير : بل جنس براسه . « قلت » وهـو الاقرب لاشتراط اصحابنا الاسف ولم يفسروا ولابد أن يكون غير الاعتقاد .

(مسئلة) : والتوبة هي الندم على ما فرط والعزم على أن لا يعود (ر) هي النـدم والعزم شرط . قلنا : هي بذل الجهد في التلافي فلا يكمل إلا بهما ثم إنه لا خلاف أنه لابد منهما فكانا جميعاً ركنين لها . النجار وبعض الخوارج : بل الاستغفار باللسان . قلنا : هي بذل الجهد في تلافي ما وقع وإنما يحصل بما ذكرنا .

(مسئلة) عليٌّ عليه السلام وزيد بن علي والصادق والقاسم وابن المعتمر وبن مبشر و (عد) : ولا تصح من ذنب دون آخر (ع) : تصح إن اختلف الجنس . (ق) : بل مطلقا. لنا : إنما التوبة لإسقاط العقاب وانما يستحق للقبح فينوب عن الفعل من الوجه الذي يستحق عليه العقاب وهو القبح فإصراره على قبح آخر ينقض ذلك وكالاعتذار لا يصح من إساءة دون أخرى . (ع) : يصح فلا يعاقب على ما تاب منه كلو فعل ذنباً

---

(١) في حاشية على الأصل ، لفظة : هذه المسئلة ليست في نسخة المؤلف ولا في النسخة المشروح عليها في الغايات فينظر . قلت : وقد جعلنا المسئلة كاملة بين قوسين صغيرين لتمييزها والله أعلم .

وترك آخر وإذ قد يستعظم ذنبا ويشهد الإقلاع عنه دون الآخر .

(مسئلة) (يه) : ويجب قبول التوبة ويسقط العقاب[1] (ق) : لا يجب ولا يسقط حتى لو عوقب تائب لم يكن ظلماً وإنما لا يعاقبه لأنه أصلح. قلنا : لو لم يجب لم يحسن التكليف بعد المعصية إذ لا يقع فيه ولزم مثله في الاعتذار .

(مسئلة) (م) : التوبة من الصغاير لا تجب عقلاً (ع) : تجب. لنا : إنما وجبت لدفع المضره ولا مضره .

(مسئلة) (م) : من كثرة صغائره متى لزمته تبعة كسرقة قليل قليل حتى بلغ النصاب جاز أن تصير كلها كبيرة فإن لم تلحقه تبعة كالكذب فالاخير هو الذي يصير كبيراً فقط. (ع) : بل الجميع . لنا : الأوائل مغفوره بخلاف اوائل السرقة لوجود الرد (ر) بناء على أصله وهو وجوب التوبة عن الصغائر وأن من تذكر ذنبا لزمه تجديد التوبة فتركها يجوز أن يكون كبيرا . وعند (م) : لا يلزم في الوجهين .

(مسئلة) (م) : من ذكر ذنبا لم يكن قد تاب عنه بعينه لم يلزمه تجديد التوبة وإن فعل فحَسَنٌ . (ع) والإخشيدية : يجب وإلا كان مُصِرًّا . قلنا : وجبت لسقوط العقاب وقد سقط . (ع) : بل وجبت لقبح الإصرار إذ هو ضدها عنده . قلنا : اذاً للزم أهل الجنة تجديدها .

« فرع » إعلم أن (ع) بناءً على هذا الاصل : وجوب التوبة على الأنبياء عقلاً . (م) : بل تعبدوا بها سمعاً فقط .

(مسئلة) وتجب التوبة اجماعاً (م) : ولاعقاب على تركها أكثر من عقاب المعصية إذ وجه وجوبها اسقاط عقابها فقط كما مر. (ع) والاكثر : بل عليها عقاب آخر إذ هي واجب مضيق في كل وقت فيعاقب للإخلال به . « قلت » وهو الأصح إذ عدم العقاب عليها ينقض وجوبها .

(مسئلة) : وتجب التوبه من المتولد قبل وقوعه فيمنع العقاب (ق) : لا .قلنا تحرزُ عن ضرر فتجب .

(مسئلة) الاكثر : وتجب قبولها من كل ذنب . البكرية والمسمعية : لا تقبل من

---

(١) لأن الله سبحانه وَعَدَ بها ووعده سبحانه وتعالى لا يتخلّف .

القتل . قلنا : ليس بأعظم من الشرك ويستلزم ألا يكلف بعده ثم إنه تعالى قد وعد بالتوبة عنه في قوله تعالى : (وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلا بِالْحَقِّ) إلى قوله تعالى (إلاَّ مَنْ تَابَ) الآيه [١] .

(مسئلة) (يه) : ولا يعود بالتوبة ثواب ما انحبط بالمعصية . (ق) : بل يعود . لنا : أنها تسقط العقاب فلا تعيد الثواب كالإعتذار . (ق) : بل سقوط الثواب عقوبة فإذا تاب سقطت العقوبه فعاد ..

(مسئلة) (يه) وتقبل توبة من علم أنه سيعود . ابن المعتمر : لا . لنا : أستكمل شروط التوبه فوجب قبولها ولا يؤآخذ بما سيكون ما لم يعزم عليه .

(مسئلة) (يه) : والموافاة [١] غير معتبرة في استحقاق الثواب والعقاب وقيل : تعتبر . لنا : لا يصح توقف الاستحقاق على أمرٍ غير سببه ، وبدليل تعجيل القطع بالسرقة عقوبة ولم ينتظر الموافاه في استحقاق العقاب به فكذلك غيره .

(مسئلة) (م) : والتائب ليس كمن لا يفعل ذنبا لقوله بالموازنة (ع) : بل كمن لم يفعل لإبطال التوبة حكم المعصية فيكون كلمجتنب لكل معصية فيكتب له في كل معصية تاب فيها ثواب منها ثواب كل معصية اجتنبها . قلنا : اذن لاستوى من كفر مائة سنه ومن كفر لحظة ثم تاب ولكان اكثر ثواباً والمعلوم خلافه .

(مسئلة) (ض) : ويسقط الذّم بموت السيء . وقيل لا اذ لا يستقبحه العقلا وربما كان لطفاً « قلت » : وهو قويٌّ.

(بَـــابُ اللّطَـافَةِ)

(مسئلة) الأكثر : اللطافة ليست معنى وتردّدَ (ض) . لنا : يجوز أن يكون المرجع بها الى تخلخلُ الاجزاء وإذ الكثافة تقتضيها وليست بمعنى اتفاقاً وإنما هي أكتناز الأجزاء .

(مسئلة) والملئكة والجن جسم لطيف يصح أن يدرك بتقوية الشعاع كما في الأنبياء

---

(١) الأية (٦٨) سورة الفرقان .

(١) أي ما يوافا به الموت . تمت حاشيه .

والمحتَضَر . وعن قوم إنما لم يدرك لعدم اللون اذ لا يدرك الا المتلون . قلنا لا نسلم كما مر [١] . الحشوية : يجوز أن تظهر فيراها شخص دون شخص وهما سيان. قلنا : ترفع الثقة بالمشاهدات كما مر فلا يراها شخص دون آخر مع استوى الحاسة .

(مسئلة) . ويجوز دخول الشيطان في مخاريق الانسان لورود آثار في ذلك « إنه يجري في ابن آدم مجر الدم » [٢] ولا مانع عقلي للطافته . والصرع والجنون ليسا منه ولا من ظله . وقال قوم : هو من المس والقاء الظل .. وقيل : بل بدخوله في الجسم . لنا : قوله تعالى (وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ) [٣] . « قلت » ويجوز عقلاً تفريقه محل العقل بدخوله فيزول حتى يرتفع [٤] إلا أن الآية تمنع [٥] .

(مسئلة) الأكثر : إبليس من الجن. (ظ) والحشويه : بل من الملائكة إذ أمر معهم بالسجود . لنا : قوله تعالى (كَانَ مِنَ الجِنّ) [٦] وقوله تعالى (لاَ يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ) [٧] وقد عصى .

(مسئلة) (كم) عن (له) : ووسوسة الشيطان إنما هي في داخل السمع. وقيل : بل مُمَكّن من ان يخطر بالبال ما يريد. الحشوية: يدخل في البدن فيوسوس في القلب. لنا : لا يقدر الجسم على فعل إرادة أو داع في غيره وإلا لقدرنا . ولا حاسه للسمع سوا الأذن . « قلت » ويجوز أن يكون في القلب كالأذن يوسوس فيها يؤيده قوله تعالى (يوسوس في صدور الناس) [٨] ولوجود الوسوسة هناك لا في الأذن ..

(مسئلة) (ه) : والملئكة والجن مكلفون : الحشوية : بل مضطرون. لنا : إذا لما استحقوا مدحاً ولا ذماً وقد مُدِحوا في القرآن .

---

(١) في ادراك الجوهر.

(٢) الحديث أخرجه الترمذي عن جابر بلفظ : « لا تلجوا على المُغيبات فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم » في باب كراهة الدخول على المغيباتِ . أي اللائي غاب عنهن أزواجهن .

(٣) الآية ٢٢ سورة ابراهيم .

(٤) الشيطان تمت .

(٥) قلت : وهو الأظهر والأصح عملاً بالآية .

(٦) الآية (٥٠) سورة الكهف .

(٧) الآية (٦) سورة التحريم .

(٨) الآية (٥) سورة الناس .

(مسئلة) (ه) وللملئكة شهوة ولا نعلم كيفيتها . وقيل في النظر والرايحة والسماع واكثر الناس على أن لا شهوة لهم . قلنا : اذاً لما صح تكليفهم .

(مسئلة) (يه) : والهواء والجسم رقيق . (ل) : بل مكان الجسم وليس بجسم . وقيل : ليس بشيء . لنا : ادراكه عند الحركة وملؤه الظروف وإحساسه في المخاريق .

(بَابُ مَسَائِلِ مُتَفَرِّقَةِ)

(مسئلة) من مدّ يده الى خارج الفلك ذهبت لا في مكان . (ق) لا تذهب أصلا . وانكر القولين (د) ولم يبين مذهبه . لنا : لا مانع من ذهابها .

(مسئلة) (هشم) الوقت كل حادث معلوم عند حدوثه فإذا علق به ما يجهل حال حدوثه سمي وقتاً . ومن ثَمَّةَ صح التوقيت بالليل والنهار وحركة الكواكب وفعل الناس ولم يصح بالباقي والقديم . (ل) : بل الوقت الليل والنهار لا غيره. وقيل حركات الفلك . وقيل شيء غير الليل والنهار وحركات الفلك ليس بجسم ولا عرض. قلنا : لا يعقل من الوقت سوا ما ذكرنا .

(مسئلة) والبرؤ والمرض من فعل الله . (ق) : يجوز من فعل غيره كالطبيب. « قلت » الأقرب أنه خلاف في عبارة إذ لو دخل في مقدورنا لم يبق مريض على مرضه ولا عدوٌّ صحيحا .

(مسئلة) (هشم) : من ألقى طفلا في الماء فالمهلك هو الله بالاعتمادات التي في الماء حتى سد خياشمه (ق) إن لم يضطرب الطفل فالقاتل هو الملقي وان اضطرب فهو القاتل لنفسه « قلت » : لكن الملقي ضامنٌ إتفاقاً لتعريضه وقد نُهِي ولم يملك باضطرابه فلا حكم له .

(مسئلة) : والمدة والزمان والدهر أسماء لما يمكن عده من حركات الفلك. ابن زكريا : بل هو غير الفلك والعالم وهو قديم. لنا : لو كان قديماً لما صح التوقيت به إذ التوقيت إنما يصح بالحادث .

(بَابٌ فِي مَسَائِلِ الخِلافِ وَالوِفَاقِ)

(مسئلة) (يه) : التماثل سدّ إحدى الذاتين مسدّ الاخرى فيما يرجع الى الذات .

(ق) : بل في جميع الصفات . قلنا : اذاً لخالف نفسه باختلاف الصفات عليه. الناشي : وتقع المماثلة بالأسماء وكان يقول : القديم شيء لا نحن فمشيون .

ولا يسمى الباطنية القديم شيئاً لتسميتنا أشياء . قلنا : إذاً لم يعرف المتماثل الا بعد معرفة اللغة .

(مسئلة) (م) : والصفة التي يقع بها التماثل والاختلاف لا يصح الشركة فيها بين مختلفين (ع) : بل لا يصح في كيفية استحقاقها ويصح فيها كالقادرية فينا وفي القديم .

(مسئلة) (يه) : ولا يعلل الاختلاف بالنفي بل بالاثبات. وقيل : بل يصح . قلنا : إن علل بانتفاء أمرٍ ثابت لمخالفة فإما واجباً فهو المقتضي ، أو جايزاً جاز انتفاؤه .

(مسئلة) (هشم) : ولا يجوز في المختلف التماثل، ولا في المماثلة الاختلاف ، ولا التماثل من وجه والإختلاف من وجه. وفي الأعراض مختلف ومتماثل (ل) : لا والمخالف يخالف بخلاف العرض لا يحل العرض . ولا يعلم مذهب عباد ، في مخالفة الجوهر للعرض. المجبرة الأعراض تشتبه وتختلف وتجويز اختلافهما من وجه وتماثلهما من وجه . قلنا : الخلاف والوفاق بالصفة الذاتيه وهي لا تتعدد ولا تتغير .

(مسئلة) (هشم) الضدان كل أمرين يمتنع وجود احدهما لأجل وجود الأخر سواء تنافيا كالباقيات أم تمانعا كغيرها . وقيل : ما يستحيل وجودهما في محل واحد .

ولا تضاد إلا بين الأعراض « قلت » : وبين الجوهر والعرض كالفنا والجسم . وعن قوم : أن الاجساد تضاد . قلنا : لا وجه له .

(مسئلة) (يه) : ويجوز أن تنفي ذات واحدة ذواتاً كثيرة كبياض طرء على محل فيه سوادات . (ق) : بل كل ينفي جزءاً . قلنـــا : لا اختصاص للطاري بنفي بعض دون بعض فنفاهما جميعاً .

(مسئلة) (هشم) : والغد ليس بعلة في الانتفا ضده بل ينتفي لما هو عليه عند طروّ الضد . وقيل : علة فيه . قلنا : اذاً لعاد البياض بانتفاء السواد لزوال علته .

(بَابُ الْعِلَلِ وَسَائِرِا لمُؤَثِّرَاتِ)

(مسئلة) العلة ما توجب صفة الجملة او المحل ، والسبب ما يوجب ذاتاً وسميت علة لتغير محلها وهي في اللغة ما يتغير به المحل .

(مسئلة) (يه) : والمعلول مقارن للعلة كالعلم وكونه عالما اذ لو وجدت ولا معلول لانقلبت ذاتها إذ توجبه لما هي عليه . والمسبب منه مقارن ومنه متراخ . ابن المعتمر وغيره من المعتزلة : بل علة كل شيء متقدمة ضرورةً وقعت أواختياراً. معمر وعيسى الصوفي : الإضطرارية تقارن والإختيارية تتقدم . المجبرة : بل مقارنة فيهما . قلنا : مسلّم إلا في جعلهم الفعل معلولا للقدرة فباطل لما مر.

(مسئلة) اكثر (له) : والصفة لا تعلل لكونها صفة . الأشعرية : بل تعلل . قلنا : لو علّلت لذلك لافتقرت صفة العله الى التعليل فيتسلسل .

(مسئلة) والصفة قد تعلل بعله وبوجه آخر والذي يعلل منها ما يتجدد بعد أن لم يكن أو ما تعلقت بوجه لولاه لم يكن أولى بالثبوت.

(مسئلة) والمدركات ليست بعلة اذ لا توجب صفة ومعنى أسود محل فيه سواد . الباقلاني : بل علة . قلنا : غير موجبه .

(مسئلة) (م) : والعلل توجب أحوالاً ولا تثبت حالاً ولاعلة وتسمى العلل أسباباً .

(مسئلة) : ولا يصح كون الشيء علة لعلته . وجوزه بعض الفلاسفة وبنو عليه قولهم في البيضة والدجاجة . قلنا يؤدي الى الدور ..

(مسئلة) : القديم تعالى : ليس بعلة للعالم . خلافاً للفلاسفة . قلنا يستلزم قدم العالم فيستغني وقد مرّ أنه فاعل مختار .

(مسئلة) (يه) : ولا يجوز صدورالحكم الواحد عن علتين (ق) : يجوز. لنا : إن أثرت كل واحدة في اقتضاء الحكم كفت وإلا لم ينضم ما ليس بعلة الى ما ليس بعلة فيصير علة .

(مسئلة) والمؤثرات ثلاثة : الفاعل وهو من يوجد الفعل بحسب قصده واختياره . والعلة وهي ذات تؤثر صفة . والسبب وهو ذات توجب ذاتاً ويضاف السبب الى الفاعل ، ومنهم من أضافه الى سببه وهو لفظي .

(مسئلة ويجري مجر المؤثر المقتضى وهو صفة تقتضي صفةترجعان إلى ذاتٍ واحده كالتحيز مقتضا عن الجوهريه ، والداعي وهو ما يدعو إلى الفعل ، والشرط وهو مـــا

يقف تأثير غيره عليه وليس لموثر فيه كالوجود وهو شرط في اقتضا الجوهرية للتحيز.

(مسئلة) اكثر أصحابنا : ويجب تعليل كل حكم وصفة تثبت فيه طريقة التعليل و (ر) : الصفة لا تعلل الا لدليل يقتضي تعليلها .

(مسئلة) والسبب لا يولده ضده (ع) : الحركة تولد الحركة في خلاف جهتها (ق) : الشيء يولد ضده . قلنا : الضد يمنع ضده فكيف يولّده .

(مسئلة) (هشم) : ولا يتراخا عن السبب الا لمانع (ق) : بـل يولد في الوقت الثاني . قلنا : موجب فيتحد وقتهما إلا لمانع .

(مسئلة) ابن خلاّد (ض) : وفعل الصبي ونحوه يتصف بالحسن والقبح وقيل: لا . لنا : حصول وجهي الحسن والقبح فيه لكن لا يذم عليه ..

(مسئلة) واذا وجد السبب خرج المسبّب عن كونه مقدوراً (د) :لا . قلنا : السبب موجب فصار المسبب كالموجود .

(مسئلة) (ه) : ولا يفعل الله الفعل الا لداعي حكمة ، ونحن لفعلـه أو لداعي الحاجه . المجبرة والفلاسفة : يجوزان يفعل الله لا لداع ، ونحن لا نفعل الا لحاجة . قلنا : قد يفعل للإحسان فقط بدليل استحسان الملحد إرشاد الضال كالموحد . (م) : وبدليل اختيار الصدق حيث استوى هو والكذب . (عد) : والتفرقة بين المحسـن والمسيء يفعلها كل عاقل ولا داعي إلا الحسن . (ض) : لو لم يفعل الفعل لحسنه لم يعرف في الدنيا محسناً فثبت بذلك داعي الحكمة ولو فعل الله لا لداع لكان عبثاً .

(مسئلة) (هشم) : والداعي غير موجب بل مرجح . (ق) : لا بد أن يفعل حيث لا صارف . (ظ) : اذا قوي الداعي وقع الفعل بالطبع وإن تكافا وقع بالاختيار. لنا : اذا لخرج عن الاختيار واذا لفعل القديم اكثر مما فعل من المحسنات .

(مسئلة) والذي يكون من الفاعل هو الإحداث فقط والإحداث على وجه ولا ثالث . المجبرة : وقد يوثر غير الإحداث كالكسب . قلنا : غير معقول .

(مسئلة) : ولا يصح تزايد الصفة الذاتية إذ الذات مع التزايد وعدمه على سواء ولا التي بالفاعل إذ هي الوجود ولا معنى لتزايده ولا المعنوية حيث لا مثل لذلك المعنى فإن كان له مثل صح التزايد على معنى لو كانت ذواتاً لتعددت .

(بَابُ الجِدَالِ)

(مسئلة) الجدل في مسائل الكلام حسن وقد يجب خلافاً لبعضهم. لنا : قوله تعالى (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) [1] ووجوب انكار المنكر وإنما انكارها اولاً بالحجة فقط .

(مسئلة) (ع) : والسمع دليل في التوحيد والعدل كالعقل . (م . ض) : لا . (كم) : وهو لفظي إذ لا مخالف في ترتيب صحة السمع عليها لكن الاستدلال بـه استظهار وقطع للخصم .

(مسئلة) اذا سأل السائل سؤالاً محتملاً لوجوه . (ق) : فليس للمجيب أن يقول سل سؤالاً لا يحتمل بل يجيبه على كل وجه يحتمله (عد) : بل له المطالبة بتعيين مراده ليجيبه « قلت » وهو الأصح (ق) : وله المسئلة عن كل ما يقوى . مسألته . (عد) : لا إذ قد تقع التقوية بما يخرج عن المسئله فيكون انتقالاً .

(مسئلة) (ض. عد) : ويجوز البنا على أصل يخالف فيه الخصم إذا أثبت بالدليل (ق) : لا . قلنا : الدليل يصيره كالمتفق عليه .

(مسئلة) ومعارضة الدعوى بالدعوى لا تصح عندنا . (ق) . تصح . قلنا : إنما المعارضة بالعلل والأدلة إذ الإلزام كالبايع للزوم الشيء في نفسه فإذا كان لا يلزمـه القول بمذهب لذهاب غيره اليه كذلك لا يصح الزامه .

(مسئلة) اكثر (ه) : يجب طرد العلة في التعليل وفي دفع الالزام (ق) : في الأول فقط . قلنا : دفع الالزام تصحيح كالتعليل ابتداء ولزم الطرد فيهما .

(مسئلة) (عد) : تسليم السائل لأصل المجيب ليس إقراراً بصحة قوله (ق) : بل اقرار . قلنا : يمنع الطعن وتسليم الأصل لا يمنع إذ قد يسلم تسليم جدل ثم يطعن .

(مسئلة) (ق) : وأحرم الكلام في مجلس الخوف . (كم) : وعند مشايخنا هذا فاسد اذ الكلام واجب (ق) : لكن قد ورد الشرع بتعظيم كلمة الحق عند سلطان جاير .

---

(١) الآية (١٢٥) سورة النحل .

(بَابُ الحُدُوْدِ)

(مسئلة) الحَدّ كل لفظ جليّ يكشف عن معنى لفظ خفي مطابقاً له .

(مسئلة) (ض . ح . ر) : ولا يحُد الموجود لوضوحه وقال سائر المشايخ يُحَدّ . وأصح ما يحد به هو المختص بصفة لكونه عليها تظهر عندها الصفات والأحكام المقتضاة عن صفة الذات ..

(مسئلة) الاكثر : والمعدوم يُحدّ . البستي : لا . « قلت » : وأصح ما قيل فيه : المعلوم الذي ليس بموجود . وفي المحدَث : الموجود بعد العدم . وفي القديم : الذي لا أول لوجوده . وفي الباقي : ما ستمر له في الوجود وقتان فصاعدا .وفي الجوهر : المتحيز الذي لا يمكن تجزّيه . وفي الجهل : اعتقاد الشي ء على ما ليس به . وفي الغيرين : كل مذكورين لا يدخل أحدهما تحت الآخر .

(مسئلة) والقائم بنفسه مالا يحتاج جنسه إلى محل وقيل : [١] مالا يحتاج في وجوده إلى غيره . وهو الله سبحانه وتعالى . لنا : تسمية أهل اللغة . غيره قائماً بنفسه .

(مسئلة) والصفة : كل أمرٍ زايد على الذات منما ليس بذات مقصور في العلم به على الذات . والحكم : أمر زايد على الذات مما ليس بذات غير مقصور في العلم به على الذات إذ لا يعلم إلا بين غيرين،أو غير وما يجري مجرى الغير (م.ع) : والصفة الذاتية : التي متى علم الموصوف علم عليها موجوداً أو معدوماً . والمقتضاة : هي التي صحت ووجبت . والمعنوية : كل صفة أوجبها معنى .

(مسئلة) والحق الفعل الحسن الواقع من العالمِ بحسنه فلا يسمى فعل غير المكلف حقا . (ق) : الحق ما يجب قبوله وأداؤه في العقل . والباطل : ضده . قلنا : تسميته ضدا تجوّز إذ قد يكون من جنس الحق والشيء لا يضاد نفسه . والباطل : يستعمل في المعدوم حقيقةً ، وفي القبيح تشبيهاً له بالمعدوم ، وفي العقود الباطله تشبيها به .

---

(١) في النسخة : بياض في محل القيل ولم يرْمز له إلى أحد من العلماء .